الجمهورية الجزائرية الديمقرادية الشعبية
وزراة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي
قسم اللغة والأدب العربي

محاضرات في مادة قضايا المصطلح اللساني

مطبوعة مقدمة لطلبة السنة أولى ماستر

تخصص لسانيات عربية

إعداد الدكتورة : خديجة كلاتمة

2024-2023م

مفردات المادة

الرقم	مفردات المادة
01	القضايا المعرفية للمصطلح اللساني - مفهوم المصطلح ومكوناته
02	ارتباط المصطلح بالجوانب المعرفية للفكر اللساني
03	ارتباط المصطلح بالجوانب الفكرية للمصطلح اللساني
04	القضايا المنهجية للمصطلح اللساني: - وضع المصطلح اللساني
05	تنميط المصطلح اللساني
06	توحيد المصطلح اللساني
07	توحيد المصطلح اللساني
08	قضايا ترجمة المصطلح اللساني - مفهوم الترجمة العلمية للمصطلح
09	تنسيق الترجمة
10	تنسيق الترجمة
11	تحديد المدونات المترجمة
12	تحديد المدونات المترجمة
13	الترجمة أم التعريب؟
14	الترجمة أم التعريب؟

مقدمة:

شكلت قضية المصطلح اللساني محورا أساسيا في الدراسات والبحوث اللغوية منذ عصر النهضة؛ فبالإضافة إلى الجهود الفردية المقدمة في هذا المجال سعت المجامع اللغوية العربية المشرقية والمغاربية والهيئات العلمية المتخصصة إلى توفير كل الوسائل والإمكانيات لتسهيل عملية وضع مصطلحات لسانية موحّدة خاضعة للتقييس والتنميط الدولي، وذات صبغة عالمية، ويكمن الهدف الأساسي من توفير مصطلحات لسانية موحدة هو تشكيل لغة لسانية علمية عربية تسهل من مهمة التواصل بين اللغويين وتكون ذات فاعلية العملية التعليمية والبحث العلمي والترجمة والتأليف، ويسهل بذلك التبادل العلمي بين الجامعات العربية والأجنبية.

ولقد واجهت العلماء المتخصصون في وضع المصطلح اللساني، وصياغة المعاجم المصطلحية اللسانية المتخصصة مشاكل عديدة أهمّها مشكلة ترجمة المصطلحات اللسانية الأجنبية إلى اللغة العربية، فقد خلقت ما يعرف بفوضى المصطلح اللساني في العالم العربي؛ كأن يكون للمصطلح الواحد عدة مفاهيم، أو أن يكون للمفهوم الواحد عدة مصطلحات، لعّل هذا راجع لأسباب عديدة سنذكرها مفصلة في هذه المحاضرات، إضافة إلى وسائل الوضع التي اختلفت استخداماتها بين الباحثين والدارسين المتخصصين، وغيرها من المشاكل التي سعت المجامع والهيئات العلمية المتخصصة إلى إيجاد حلول فعلية لها.

ولقد سعينا في هذه المحاضرات المقدمة لطلبة السنة أولى ماستر تخصص لسانيات عربية -للسداسي الأول من الموسم الجامعي 2023-2024 م-، الموسومة بـ

قضايا المصطلح اللساني إلى التفصيل في مجمل مفردات هذه المادة وهدفنا في كل ذلك تقديمها بشيء من التبسيط والتحليل ليستوعب الطلبة في هذا المستوى أهم القضايا التي تخص المصطلح اللساني، معتمدين في ذلك منهجا وصفيا .

كما اعتمدنا جملة من المراجع أهمّها:

- علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية لعلي القاسمي
- مقدمة في علم المصطلح لعلي القاسمي كذلك
- الأسس اللغوية لعلم المصطلح لمحمود فهمي الحجازي
- المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم لخليفة الميساوي
- إضافة إلى مجموعة من المقالات من مجلة التعريب ، ومجلة علوم اللسان الخاصة بمكتب تنسيق التعريب بالرباط

لا يسعنا في نهاية هذه المقدمة إلا أن نحمد الله عز وجلّ على توفيقه لنا في إكمال هذه المحاضرات ابتغاء مرضاته وتيسيرا للطلبة .

المحاضرة رقم (1)

القضايا المعرفية للمصطلح اللساني

(مفهوم المصطلح ومكوناته)

أخذت كلمة "اصطلح" منحى تخصصي مع مرور الزمن إذ صارت تعني تلك الكلمات التي تم الاتفاق على تسمياتها بين أهل الاختصاص لتدل على مفاهيم علمية خاصة، ومواضع ورود هذه الكلمة كثيرة على مدى القرون فقد كتب الجاحظ(ت225هـ) عن المتكلمين أنهم (اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم)[1]، وذكرت هذه الكلمة عند علماء الحديث(مصطلح الحديث)، وعرّفوه كذلك باسم الاصطلاح،[2] كما وردت في كتب النحويين واللغويين، (اصطلاح النحويين) و(اصطلاح اللغويين) وقد سمّى التهانوي معجمه بـ كشّاف اصطلاحات الفنون)، وهو أكبر معجم مصطلحات الحضارة الإسلامية.

1- في مفهوم المصطلح:

يعرف مصطفى الشهابي المصطلح بقوله إن علماء الاصطلاح اتفقوا على جعل هذه الكلمة تدل على معنى علمي مخصوص،[3] ويعرفه علي القاسمي بأنه إما أن يكون لفظا بسيطا دالا على معنى علمي مخصوص ، أو مجموعة كلمات مركبة تدل على مفهوم معين في مجال من مجالات المعرفة المختلفة[4]، وخصّه حامد صادق قنيبي بالرمزية إذ اعتبره رمزا لغويا يحمل شحنات دلالية حول مفهوم معين خاص

---

[1] الجاحظ : البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، امكتبة الجانحي، القاهرة، ط7، 1418هـ،1998م، ج1،ص 139.

[2] البلقيني سراج الدين: مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح، تحقيق عائشة عبد الرحمن، دار المعارف، القاهرة،

[3] مصطفى الشهابي: المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، دار صادر، بيروت، ط2، 1988م، ص 6.

[4] علي القاسمي: المصطلحية، مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2، 1987 ،ص215.

بعلم من العلوم أو فن من الفنون[1] ، أما محمود فهمي حجازي فيرى أن أما أن يكون لفظا من التراث أو لفظا مقترضا، وإما أن يكون بسيطا أو لفظا مركبا في لغة متخصصة علمية، والغرض منه هو الوصول إلى مفاهيم الأشياء المادية والمعنوية.[2]

ويرى أن أفضل تعريف قدّم للمصطلح في الدّراسات الأوربية هو أن المصطلح يكون مفردا أو عبارة واضحة محددة الدلالة والوظيفة وضعت في إطارها الخاص بها، ولابد من مقابل به باللغة الأجنبية، ولا يكون إلا في سياقه الذي خصص له[3].

ما يمكن أن يلاحظ في هذا التعريف هو شمولية تعريفه للمصطلح حيث ركّز على تقديم وصف لبنيته الشكلية، ولابد من توفر مقابل أجنبي له في لغات أخرى، كما ركّز على الغاية من وراء وضعه في معنى مخصوص لخدمة مجال معرفي محدد.

أما عبد السلام المسدي في كتابه قاموس اللسانيات؛ يتحدّث عن المواضعة المضاعفة للمصطلح، حيث يرى أن المصطلح يمرّ بمواضعتين مواضعة جماعية أولى يأخذ منها دلالات ومعاني عامة ثم يخضع لمواضعة متخصصة وسمّى هذه العملية اصطلاح في صلب الاصطلاح.[4]

تكاد تتفق هذه التعاريف السابقة للمصطلح على أنه لفظ أو وحدة لغوية دالة على معنى خاص أي مفهوم خاص بمجال من المجالات المعرفية، وشرط هذه الوحدة اللغوية أن يتم الاتفاق عليها من قبل العلماء المتخصصين وهو ما يطلق عليه معملية الاصطلاح.

---

[1] حامد صادق قنيبي: مباحث في علم الدلالة والمصطلح، ص 9.

[2] الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص11

[3] Jostte.ReyDeboue , lexique, Paris,1979 نقلا عن محمود فهمي حجازي الاسس لعلم المصطلح، ص11

[4] عبد السلام المسدي: قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، دط،1984، ص13

كما ركزت هذه التعريفات على البنية الشكلية للمصطلح، فقد يكون إما كلمة مفردة أو مركبة، وقد أضاف تعريف محمود فهمي الحجازي مسألة الاقتراض، أي إنّ هذا المصطلح قد يكون عنصرا لغويا وافدا من ثقافة أجنبية أو عنصرا متجذّرا أصيلا في الثقافة الأم.

أما التعريف الأخير الذي قدّمه عبد السلام المسدي فهو يجعل من المصطلح نظاما إبلاغيا ضمن نظام تواصلي أكبر منه، لكنه أكثر دقة وأكثر تحديد للمعنى الخاص به، والكلمة أصلها مواضعة تم الاتفاق على معناها وشكلها،فتكتسب مع مرور الزمن بتأثير عديد من العوامل الخارجية داخل النظام اللغوي نفسه معنى ومفهوما أدقّ مما سماه المسدي المصطلح العملي، وذلك من خلال المواضعة المضاعفة أي الاصطلاح على الاصطلاح. وهذا مثال توضيحي كيف يكتسب المصطلح عن طريق المضاعفة معنى ودلالة ومفهوما دقيقا خاصا بمجال من المجلات فمثلا لفظ **أدّب** التي تعني في اللغة علّم أو لقّن، أي يدل على العملية التعليمة التي كان يمارسها العلماء العرب قديما في تدريب طلبة العلم وتعليمهم ومنهم أبناء الملوك والوزراء والخلفاء، وهو اصطلاح ولفظ تطابقت دلالته مع اسمه عن طريق المواضعة الجماعية، التي أشار إليها المسدي،بينما لو تتبعنا التغير الذي طرأ على هذا المصطلح طيلة قرون تلت وجدنا أن الكلمة صارت تعني فنا قائما بذاته هو فن الأدب أو علما هو علم الأدب، وما أكسبه هذا المعنى هو المواضعة المضاعفة التي اتفق عليها العلماء المتخصصون فصار له مفهوما مغايرا عن سابقه وهو ما يسمى الاصطلاح على الاصطلاح، إذا ما قارنا نحن المفهوم الأخير الذي اكتسبه مصطلح الأدب بالمفهوم المعاصر الذي صار يعني تخصصا من التخصصات العلمية المفتوحة أمام الطلبة في الجامعة، لاحظنا أن المفهوم صار أخص وأدق من سابقه

1-3 تعريف المفهوم:

يعتبر المفهوم جملة من الرموز اللغوية التي تعبّر عن جملة التصورات الذهنية للأشياء، وهو وسيلة لتحقيق التواصل، ويمكن اعتبار المفهوم ظاهرة معينة مادية أو معنوية كما يمكن استنتاجه من خلال خصائص الشيء ، وكل ما كانت الظاهرة تمتلك خصائص معينة استطعنا تمثيل معناها : فالوزن مفهوم والطاقة مفهوم، والقوة مفهوم، وهي مفاهيم يستعملها علماء الطبيعة، والمشكلة مفهوم، والفرضية مفهوم، يستعملها الباحثون ويتم اختيار المفاهيم المقيدة أو الخاصة من علماء متخصصين عن طريق ثلاث عمليات معقدة هي: التعميم /التخصيص/ التجريب حتى يتم بعد توليد المصطلح واختراعه إشاعة استعماله وتعميمه وتقبله من قبل المختصين في المجال نفسه.[1]

ويذهب علي القاسمي إلى أن المفهوم يخضع في تشكيله وبنائه إلى ترتيب وتنظيم الخصائص الموضوعية ليقوم العالم بتجريدها وتحديد العلاقات داخل النسق المعرفي الذي يحتضن الشبكة المفهومية للعلم المعني[2]؛ فكلّما استطاع المصطلحي حصر خصائص الشيء المراد تسميته وتمثّل هذه الخصائص في الذهن ضمن مجال علمي مخصص له، واستطاع تحديد العلاقات التي يمكن أن تكون بين هذا المفهوم وبقية المفاهيم المشتركة في حقل معرفي واحد، سهّلت عليه مهمة وضع المصطلح وتسميته، ومن مهام النظرية المفهومية في علم المصطلح :

- أنها تعالج المفاهيم التي تنتمي إلى حقل معرفي معين.
- تهتم بضبط المفهوم وفق نسقه المعرفي التي تحيل إلى تسميته المصطلحية.

ويتم ذلك وفق ثلاث طرق هي [3]:

---

[1] ينظر رجاء وحيد دويدري: المصطلح العلمي في اللغة العربية(عمقه التراثي وبعده المعاصر)، دار الفكر، دمشق، ط1431،1هـ-2010م،ص 139،151.

[2] الخليفة المساوي: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، منشورات ضفاف، منشورات الاختلاف، دار الامان ، ط1، 1434هـ-2013، ص54

[3] المرجع نفسه، ص55.

- تحديد المفاهيم في حد ذاتها
- تحديد المفاهيم وفق العلاقات الرابطة بينها كما يعبّر عنها في البناء المعرفي وتتحقق وجوديا في أشكالها اللسانية
- وصف المفاهيم حسب الشكل اللساني المناسب سواء كان ذلك مصطلحا أو جملة أو تعبيرا حتى نتكمن من معرفته في اللغة الواحدة.

فالمرحلة الأولى يتم التركيز فيها على البنية الداخلية للمحتوى المفهومي المجّرد ومعرفة مكوناته وخصائصه وسماته، أما المرحلة الثانية فيتم فيها تحديد العلاقات بين المفاهيم المشتركة في التصور الذهني، وتخضع هذه العلاقات لعملية تراتيبة، فهناك مفهوم محوري ومفاهيم متفرعة عنه تحمل نفس الخصائص التي يمتاز بها المفهوم الأساسي، وتمثل المرحلة الثالثة حلقة الوصل بين المفهوم والمصطلح لأن عملية وصف المفهوم تساعد على إيجاد التسمية المناسبة له[1]، والمرحلة الأخيرة هي من اختصاص اللسانيّ فله دور بارز في عملية وضع المصطلح العلمي عامة، واللساني خاصة وذلك بوضعه معايير تمكّنه من معالجته.كذلك له دور في استنباط مقاييس رواجه عن تحليل البنى الأسلوبية وصيغه وميزانه وانسجام بنته المقطعية، فللساني حصانة معرفية تؤهله إلى صياغة المصطلحات العلمية والفنية[2].

وقد ردّ ساجر الملاءمة بين المفهوم والمصطلح إلى مجموعة من العلاقات[3]:

- علاقات نوعية تبنى على العلاقات التراتبية إذ هناك مفهوم محوري(فوقي) ومفاهيم متفرعة عنه

---

[1] ينظر الخليفة الميساوي: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص56.

[2] ينظر عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب،دط،دت، ص 27

[3] ساجر جوان: نظرية المفاهيم في علم المصطلحات، ترجمة جواد حسني سماعنى، مجلة اللسان العربي، العدد46، 1998م، ص11، نقلا عن الخليفة الميساوي، ص 57.

- علاقات جزئية تساهم في معرفة العلاقة بين المفاهيم التي تتألف من أكثر من جزء واحد في تحديد أجزائها المكونة.
- علاقات متعددة التكافؤ تهتم بموقع المفهوم في منظومة المفاهيم وتقديم الاحتمالات التبادلية الممكنة
- علاقات معقدة وغالبا ما تكون فيها المفاهيم مترابطة داخليا بطريقة معقدة

2- علم المصطلح:

تعددت دلالات هذا المصطلح في عالمنا العربي حيث نجد له مرادفات كثيرة: علم المصطلح، علم الاصطلاح، علم المصطلحات، المصطلاحاتية، المصطلحية، إلا أن بعض الدراسات الغربية تفرق بين نوعيم من الدراسة في هذا المجال : فنجد الأول terminology/terminologie والثاني terminography/ terminographie ؛ فالأول هو العلم الذي يبحث في العلاقات بين المصطلحات والمفاهيم العلمية، أما الثاني فهو العمل الذي يهتم بتوثيق المصطلحات وتوثيق مصادرها والمعلومات الخاصة بها، ونشرها إلكترونيا أو ورقيا، وأول من أشار إلى الفرق هو الفرنسي (ألان راي) alain rey، ويرى علي القاسمي أنه إذا كان التفريق أمرا ضروريا فإنه لابد أن يكون لفظ "مصطلحية" اسما جامعا لنوعين من النشاط /علم المصطلح ويكون اهتمامه على المستوى النظري و/صناعة المصطلح يكون على المستوى العملي والتطبيقي[1].

كان للتقدم العلمي الذي عرفته أوربا في ق18م دورا بارزا في ظهور الاهتمام بفضية المصطلح العلمي،فقد دعا كثير من العلماء إلى ضرورة توحيد المصطلحات

[1] علي القاسمي : المصطلح العلمي أسسه النظرية وتطبيقاته العملية،، صائغ ، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت لبنان، ط2، 2019م، ص303.

في تخصصات مختلفة، لتسهيل مهمة الاتصال العلمي بين الباحثين، ومن أهم الجهود التي تمّت في هذا المجال ما قام به لينيه 1735Linne م، في مجال العلوم البيولوجية ومورفوMorveau في مجال الكيمياء1782م ، وكان بحث العلماء في مجال المصطلحات في ق18م في البداية داخل أوربا ولم يكن هناك ثمة محاولات لوضع معايير دولية.

أما الجهود الدولية التي برزت فيما بعد محاولة وضع قوانين للمصطلحات داخل التخصص الواحد صدرت عن اللجنة الدولية الجامعية للباحث النمساوي فوستر عن التوحيد المعياري الدولي للمصطلحات في الصناعة سنة 1931م مكانة منهجية واضحة في هذا الاتجاه.[1]

وقد قام علم المصطلح على أسس منهجية ذات بعدين مختلفين: البعد الأول نظري والآخر تطبيقي، والأمر الذي جعل الباحثين المختصين يفصلون بين المصطلحية النظرية والمصطلحية التطبيقية أن الأولى تهتمّ بدراسة المتصورات وكيفية تحوّلها إلى مفاهيم؛ بمعنى انها تقوم بوصف المفاهيم وتعريفا تعريفا منطقيا يضمن التطابق بين التعريف والمتصور والتسمية اللسانية، بينما التطبيقية تهتم بطرق تسميتها بمقاييس لسانية محددة[2]

2-1 تعريفه:

يعرف علم المصطلح بأنّه الدراسة العلمية للمفاهيم وللمصطلحات والمقصود بالدراسة العلمية هنا هي الدراسة الوصفية للمصطلح من حيث بنائه الشكلي ودلالته العلمية المتخصصة، وغرض علم المصطلح هو السعي وراء صناعة معاجم مختصة لتوفير المصطلحات العلمية والتقنية الدقيقة التي تيسر تبادل المعلومات،

[1] محمود فهمي الحجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 17

[2] ينظر، الخليفة ميساوي، ص41

وغايته كذلك نشر المعرفة العلمية من اجل تحقيق التنمية، من أجل ترقية حياة الإنسان ورفاهيته، لهذا فهو يعد عنصرا أساسيا من عناصر التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية للأمة[1]، ويعرفه علي القاسمي بأنّه العلم الذي يبحث في العلاقة القائمة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية الدالة عليها وتشترك فيه علوم كثيرة منها علوم اللغة والمنطق والإعلام وحقول التخصص العلمي.[2]

لخّص كل من التعرفين المفهوم العام لعلم المصطلح والغرض والغاية منه، وقدر كز التعريف الأول على الدراسة العلمية التي تقوم على جملة من المبادئ والقواعد والقوانين وفق منهجية علمية دقيقة، ومنهجا موحدا وبين الغاية من تأسيسه وهو توفير وتلبية احتياجات التخصصات في التواصل المهني والمعرفي، كما أنه العلم الذي تشترك يه مجالات معرفية كثيرة ويهتم بالبحث في العلاقات القائمة بين المفاهيم والمصطلحات الخاصة بها، مما يعني أنه ليس علما مستقلا بذاته.

وفي تعريف آخر فهو يعنى« بدراسة المفاهيم الخاصة بمجال علمي أو تقني معين والمصطلحات التي تعبّر عنها، وهو يهدف قبل كل شيء إلى البحث عن مصطلحات تستعمل في مجال محدد ودراستها وتحليلها ووصفها[3]»

2-2 موضوع بحثه[4]:

- يعنى بمنهجيات جمع وتصنيف المصطلحات
- وضع الألفاظ الحديثة وتوليدها
- تقييس المصطلحات ونشرها

---

[1]

[2] علي القاسمي: المصطلحية ومقدمة في علم المصطلح، ص17

[3] ماري كلود لوم: علم المصطلح(مبادء وتقنيات)، ترجمة ريما بركة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1،2012، ص 13

[4] محمد علي الزركان: الجهود اللغوية في المصطلح الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العرب،دط، 1998م،ص457.

- إثراء اللغة بالمفردات الحديثة، وكيفية وضعها وجمعها وتصنيفها وفق منهج علمي
- يقوم على قواعد محددة ونتائج مرجوة، كالتقييس يقضي إلى توحيد المصطلحات وقواعد العمل في الميدان المصطلحي

ويضم ميدان المصطلحية أصنافا من البحث والدرس يلخصها المخطط الآتي[1]:

[1] ، ينظر علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 317.

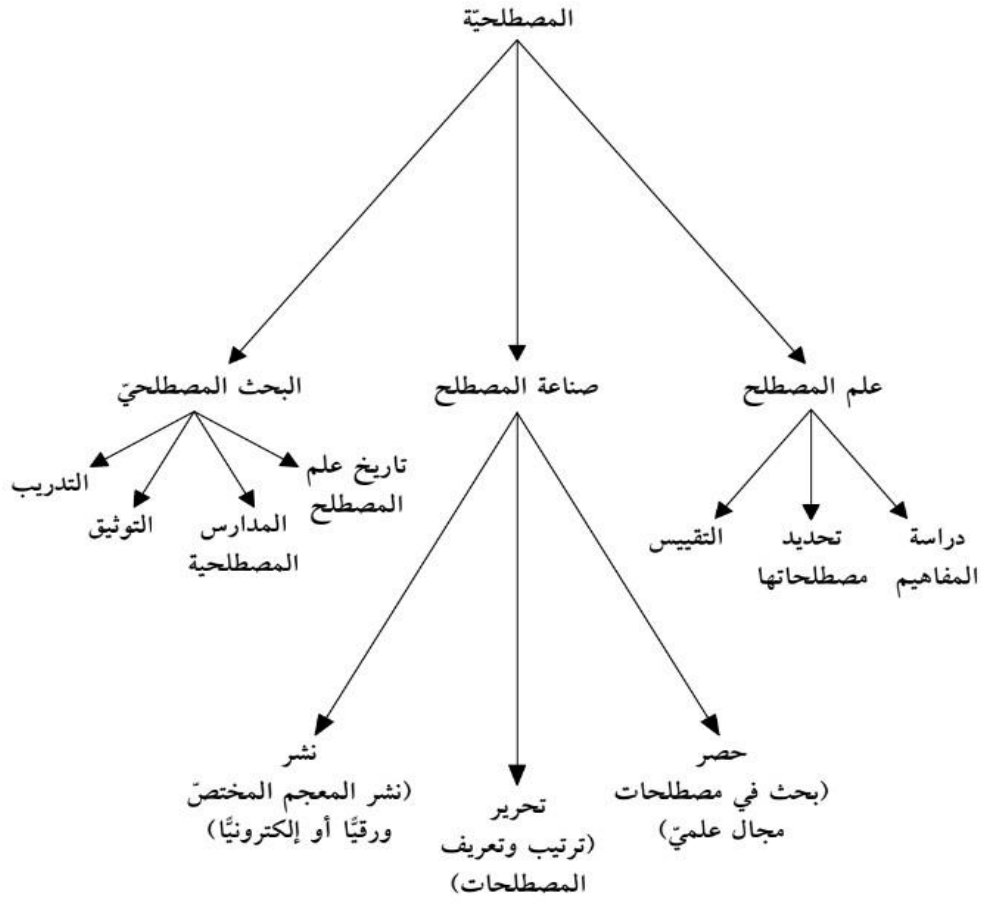

شكل رقم ٢
(مجالات المصطلحيّة)

المحاضرة رقم (2) ارتباط المصطلح بالجوانب المعرفية للفكر اللساني1

تمهيد :

إن الحديث عن ارتباط المصطلح بالجوانب المعرفية للفكر اللساني، يفتح أمامنا مجالا واسعا للنقاش والبحث في هذا الفكر الذي ساهمت في تكوينه وبنائه مرجعيات ثقافية، وسوسيولوجية وعقائدية وفلسفية قديمة وحديثة في بيئات وحضارات مختلفة، ولهذا كان لزاما علينا أن نربط هذا الفكر بمختلف الجوانب المعرفية التي ذكرنا، فإن تحدّثنا مثلا عن الفكر اللساني عند العرب قديما لابد أن نربطه بالقرآن الكريم وما دار حوله من دراسات وبحوث من قبل علماء لغويين ونحويينو بلاغيين وعلماء في القراءات، وفي الفقه وأصوله، وفي التفسير، وعلماء في الحديث، ثم ارتباطه بالفكر الفلسفي الإسلامي والأجنبي بعد القرن الثالث للهجرة، بعد هذا كله صار الفكر اللساني العربي القديم فيما بعد مرجعا معرفيا للفكر اللساني الحديث ولا يعني هذا أنهما مختلفان وإنما لكل منهما خصوصية تميزه عن الآخر فالفكر اللساني العربي القديم فكر أبدع في إنتاج المعرفة اللسانية بفروعها المتنوعة، أما الفكر اللساني العربي الحديث فهو فكر أكثر ما يميّزه الوصف والنقد ومقاربة التراث اللغوي بمناهج لسانية غربية.

والأمر نفسه حينما نتحدث عن فكر لساني غربي؛ حيث ساهمت في تكوينه جوانب معرفية عديدة كالدين والفلسفة اليونانية قديما وتطور العلوم في مجالات مختلفة حديثا كعلم الاجتماع، وعلم النفس، والعلوم التجريبية والتكنولوجيا. والكتب والمراجع اللسانية التي تتحدث عن هذا التقاطع المعرفي بين الفكر اللساني وجميع المجالات المعرفية التي ذكرنا كثيرة وهي تظهر كيف استفاد الفكر اللساني عبر مراحل زمنية من هذه المرجعيات المختلفة.

وقضية المصطلح اللساني ومدى ارتباطه بهذه الجوانب المعرفية قضية جوهرية في علم المصطلح إذ تعتبر هذه المرجعيات أكثر العوامل التي تساعد العلماء والمختصين في تكوينه ووضعه، وقد يرتبط المصطلح اللساني بمجال معرفي واحد وقد يتنقل بين مجالين أو أكثر، لذلك لابد من الأخذ بعين الاعتبار الخصوصية اللغوية التي تميزه من مجال معرفي إلى آخر.

1- اللغة الخاصة والمصطلح:

يرى العلماء المختصون في علم المصطلح أن أهم ما يمكن أن تحدد قيمة المصطلح ويصبح أكثر فاعلية هو حصره في المجال المعرفي الخاص به؛ حيث تكون له علاقة مباشرة مع بقية المصطلحات المستعملة في هذا المجال، وكلّما تتحدد هذه العلاقة تتحدد معها قيمة المصطلح، وقد دعت الحاجة إلى ضرورة استعمال لغة خاصة لها مصطلحاتها العلمية الخاصة بكل مجال معرفي لتسهيل عملية التواصل؛ لان المصطلحات إذا وردت خارج نسقها التركيبي والأسلوبي فقدت معناها وأصبحت عاجزة عن التواصل العلمي، فارتباط المصطلح بالمجال المعرفي الخاص به يساعد في بلورة التصور الذهنيا و المفهومي للمصطلح ويسمح بتحديد الفروقات بين المصطلحات المتجانسة؛ لذلك فإن المجال المعرفي يسهم في – الجمع بين المصطلحات

- البحث في طرق إجرائها وصياغتها
- يعيّن نوع البنية المعرفية أو التصورية وتحليلها وتسميتها.

فاللغة الخاصة إذن مجموعة من المصطلحات العلمية تربطها وسائل وأدوات لسانية وتهدف إلى رفع الغموض وتسهيل عملية التواصل في ميدان معين وهي لغة

تسعى إلى بناء خطاب علمي خاص يحمل بنيات لسانية ذات تصور مفهومي خاص وفق سياقات محددة وتتداوله الجماعة العلمية المختصة[1].

2- سمات اللغة الخاصة:

تتمتع اللغة الخاصة بسمات عديدة فهي لغة بسيطة واضحة مباشرة في أسلوبها وتراكيبها ومفرداتها، وتبتعد عن الأساليب المجازية الغامضة، كما أنها لغة دقيقة من حيث اختيارها للمصطلحات الخاصة بكل مجال، كما أنّها تعتمد التراكيب القصيرة قصد الإيجاز والاختصار، وذلك باعتمادها الروابط المنطقية كروابط الاستلزام والاستنتاج والبرهنة والحجاج، ونموذجنا عن اللغة الخاصة نص مكتوب بلغة علمية خاصة سنسعى من خلاله إلى استخراج أهم الخصائص التي ذكرنا [2]:

(مهما اختلفت الحواسيب في أحجامها وأنواعها، فإنها تتبع نفس الطريقة في العمل على النحو التالي:

إدخال ⟵ معالجة ⟵ إخراج

فالبيانات المراد معالجتها تدخل الحاسوب عن طريق وحدات إدخال مختلفة، ويتم تخزينها بشكل مؤقت في ذاكرة الحاسوب لإجراء المعالجة اللازمة عليها، ومن ثمّ إخراج النتائج عن طريق وحدات الإخراج المختلفة)

- لغة النص لغة علمية خاصة بمجال الذكاء الاصطناعي تحوي مفردات ومصطلحات علمية منها (حاسوب/ معالجة/ إدخال/ بيانات/وحدات/ تخزين/ذاكرة/نتائج/إخراج)
- تراكيب بسيطة لا تتعدى الجملة الفعلية البسيطة و الإسمية البسيطة
- الابتعاد عن استعمال التراكيب المجازية
- جمل مختصرة قصيرة

---

[1] ينظر،الخليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص ،64،65

[2] .....

3- الأسس الابستيمولوجية لتكون المصطلح العلمي واللساني:

- المصطلح اللساني والتراث اللغوي العربي:

نشطت الدراسات اللغوية في القرون الأولى بعد نزول القرآن الكريم، وكانت حركة التأليف المعجمي من أهما؛ حيث سعى أصحابها إلى جمع ما تبقى من مفردات فصيحة وتنظيمها في شكل مداخل وأخضعوها لأنواع من الترتيب والتنظيم، وبحثوا في معانيها وجعلوها في كتب منها ما بخص الألفاظ ومنها معاجم الموضوعات التي تعتمد على تصنيف الألفاظ وفقا لحقولها الدلالية، وقد نادى العلماء المتخصصون في المصطلح إلى ضرورة العودة إلى هذا التراث اللغوي الضخم واستثماره في وضع المصطلح اللساني الحديث خاصة فيما تعلق بترجمة المصطلحات الأجنبية، وهذا الأمر من شأنه إحياء مفردات لغتنا العربية وعودتها من جديد إلى ساحة الاستعمال، وبقاؤها مواكبة تطورات العصر .

-الفكر الغربي:

ساهمت الفلسفة الغربية والمنطق الأرسطي قديما في إرساء دعائم الدرس اللساني الغربي، وترجع جذور المصطلحية فيها إلى فلسفة اللغة؛ حيث تبحث في تسميات الموجودات والعلاقة القائمة بين الموضوع والوجود سواء كان هذا الموجود طبيعيا أو متافيزيقيا، وقد نشأت عدة نظريات في هذا السياق، منها "نظرية التسمية" التي تحدد العلاقة بين اللفظ ومحيطه الدلالي[1]. وقد رأى الفلاسفة العقلانيون أن المعرفة قامت على العقل حتى تكون الحقائق موضوعية، ويكون لكل موضوع ماهيته الخاصة به هي جوهره الذي يكتشفه العقل من خلال تحليله ومعرفة خصائص وكل ما يتعلق بجنسه ونوعه، وتكون بين المفاهيم علاقات وجودية، وعلم الوجود أساسا هو من المباحث الرئيسية للفلسفة إذ يبحث في الموجودات مستقلة عن أحوالها،

[1] ينظر، الخليفة الميساوي: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم،ص 38.

ويرتبط بالمصطلح من خلال تلك العلاقات الوجودية بين المفاهيم، التي تقوم بين الأعيان المتضمنة في مفهوم واحد، وهذه العلاقات مثل: العلاقة الزمنية، العلاقة السببية، العلاقة العضوية،(المنتِج،المنتَج)، العلاقة الإنتاجية(مادة، المنتج) ، العلاقة التواصلية (مرسل، متلقي)، العلاقة الآلية(الآلة، الاستخدام)، العلاقة الوظيفية(الحوار، التفاهم) العلاقة الجزئية، علاقة التتالي... وهكذا[1].

وقد كان للفلسفة النمساوية في النصف الثاني من القرن العشرين دورا بارزا في تأسيس النظرية المصطلحية، وساعدها في ذلك المجال المعرفي الذي كان يحيط بها؛ حيث جمعت علوما مختلفة كعلم النفس، المنطق، الرياضيات، اللسانيات، وهو ما ساعد العالم "فيستر" في وضع نظرية فيعلم المصطلح[2]، فالمصطلحية مؤسسة على منطلقين : منطلق اضطلعت به فلسفة اللغة، ومنطلق لساني اضطلعت علوم الدلالة والمعجمية والنظرية والتطبيقية[3].

ولهذا يقع كثيرا من الباحثين في حيرة أمام الميدان الحقيقي لعلم المصطلح فهل هو من مقولات المنطق الأرسطي، المتعلقة بالجوهر وأعراضه، أو ينتمي لعلم الدلالة والمعجم والصرف والأصوات، ولعل الشيء الذي يميّز بينهما أن علم المنطق يبحث في المفهوم، وعلم اللغة يبحث في المعنى فما الفرق بينهما؟ يفرق التهانوي بينهما فيقول:« فمن حيث أن الصورة مقصودة باللفظ سميّت معنى، ومن حيث أنها حاصلة في العقل سمّيت بالمفهوم»[4]؛ فهنا تدخل قصدية مستعمل اللغة فإذا كان مستعمل اللغة يقصد الصورة من خلال ما يميّز اللفظ من جزالة، وفصاحة،

---

[1] عليّ القاسمي:علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، صائغ ، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت لبنان، ط2، 2019م ص363، 377.

[2] ينظر الخليفة الميساوي: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم،ص38.

[3] المسدي مقدمة في علم المصطلح، ص 18

[4] التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق علي رجروج، إشراف ومراجعة رفيق العجم ،ج2، مكتبة لبنان ناشرون بيروت لبنان، ص 1217.

وسهولة، وتأثير، فهذا معنى، أما إذا كان يقصد الصورة من خلال ارتباطها بالعقل؛ حيث يحاول العقل أن يجمع بين المتصورات الذهنية التي لها علاقة بها ويعمل على تحليلها لإبراز أهم السمات الخاصة بها فهما مفهوم.

هذه إذن المقاربة الفلسفية للمصطلح حيث تعمل على دراسة المفهوم دراسة علمية دقيقة تقوم على النسق الفلسفي للمفهوم كما تدرس العلاقات المنطقية والأنطولوجية التي تؤسس المفهوم داخل الوجود الفكري وتعمل على تصنيفه ضمن مجموعة من المفاهيم في اللغات العلمية والتقنية، وهذا التأسيس قائم على الوصف الفلسفي المتعالي عن السياق اللساني والدلالي[1]

المحاضرة رقم (3) ارتباط المصطلح بالجوانب المعرفية للفكر اللساني2

المصطلح والفكر اللساني:

[1] ينظر الخليفة الميساوي، ص 50، 51.

انقسم الباحثون إلى اتجاهين في تحديد العلاقة بين اللسانيات وعلم المصطلح، فمنهم من جعله فرعا من فروع اللسانيات ومنهم من رأى بأنها علم مستقل بذاته، وأما الأول فيرى أن كلا من العلمين يعتمد المادة اللغوية نفسها ويختلفان في المنهج والمنطلق، أما الاتجاه الآخر فيرى أنهما مختلفان منهجا ومادة،[1] وهذه بعض الفروقات نقدّمها كالآتي[2]:

- تنوعت مناهج الدراسة اللسانية بين المنهج المقارن والمنهج التاريخي، والتقابلي، بينما منهج علم المصطلح آنيّ تزامني لايبحث في تاريخ المصطلحات ولا المفاهيم ولا في تطورها.
- تبحث اللسانيات في مختلف مستويات اللغة صوتا وصرفا وتركيبا ودلالة بينما يبحث علم المصطلح في المفردات.
- يحدد البحث اللغوي البنية اللسانية أولا ثم يدرس دلالاتها، أما علم المصطلح فيحدد فيحدد المفاهيم أولا ثم يعمل على إيجاد لها تسمياتها.
- هدف علم المصطلح معياري خاصة بتطبيقه المعايير الدولية في وضع المصطلح وتوحيده
- تقوم مهمة اللسانيات على وصف الواقع اللغوي، أما علم المصطلح فمهمته تنمية اللغات وتطويرها.

إلا أن أكثر الباحثين يرون أن علم المصطلح فرع من فروع اللسانيات وهو مجال متولد عن اللسانيات ويعتمد على نظريتها وبعض مناهجها في تطبيقاته، له صلة وطيدة بالمعجمية وعلم صناعة المعاجم ولسانيات المدونة و النظريات الدلالية.

---

[1] خليفة الميساوي: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص39

[2] ينظر، محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 24، 25، 26.

ويتقاطع مع المعجمية كونها تبحث في معاني الألفاظ وتصنيفها، وضبطها معجميا من حيث البنية والتكوين والاشتقاق والتوليد، والفرق بينهما أن المصطلحية تنطلق من المفاهيم لتقوم بالبحث عن الألفاظ المناسبة لها، بينما المعجمية تنطلق من الألفاظ ثم تبحث عن دلالتها ومعانيها، كما أن المعجمية تبحث في معجم الألفاظ العام الذي يدخل في إطار التواصل العادي، بينما المصطلحية تبحث في المفاهيم العلمية الدقيقة وتسعى إلى ضبط مصطلحاتها وبذلك فهي في حاجة للغة خاصة ضمن مجال معرفي خاص[1].

3- المقاربات اللسانية للمصطلح:[2]

✓ المقاربة اللسانية النصية:

تقدّم هذه المقاربة رؤية لسانية ذات بعد نصّيّ يتكون من خلاله المصطلح العلمي، وتتحدّد به وظيفته التي تساعد في بناء النصوص العلمية، فهي مقاربة تجمع بين المعالجة المنطقية والمعرفية للمفهوم والمعالجة اللسانية، وبهذا يكون تحليل الوحدة المصطلحية قائم على مجالات لسانية عديدة كالتركيب، المعجم، الدلالة، والصرف, وبطبيعة الحال تتواجد هذه الوحدات داخل سياق نصي يتلاءم مع وجوده المفهومي ومعرفة هذا السياق تسهم في :

- رفع الغموض المفهومي عن المصطلح العلمي، كتجنّب المشترك اللفظي مثلا.
- ضبط العلاقات التركيبية والمفهومية
- وضع قواعد للتمييز بين المصطلحات العامة والخاصة

وقد أحدثت المقاربة النصيّة شرخا في الدراسات المصطلحية فبعد ما كانت تهتم بالمقاربة الفلسفية للمصطلح التي تعنى بدراسة مستقلة للمفهوم صارت تبحث في العلاقات المترابطة للمدونة النصية لدراسة محتوى المصطلح وهي الأنسب لدراسة

---

[1] ينظر خليفة ميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ص41

[2] ينظر ، خليفة الميساوي، ص 49.50.51

المصطلح في اللغات الطبيعية، أما المقاربة الفلسفية والوجودية خاصة لدراسة المفهوم لا تصلح إلّا في اللّغات الاصطناعية.

✓ المقاربة اللسانية الاجتماعية:

تنطلق هذه المقاربة من دراسة المصطلحات العلمية داخل المجالات المعرفية، فتعمل على تحليلها من قبل المختصين كلّ حسب تخصصه ويهدف هذا العمل إلى تسهيل التواصل الاجتماعي وانطلاقا من الوضعية التواصلية المهنية والاجتماعية يتم تحليل خصائص المصطلح الاستعمالية لتحديد المفهوم، وهكذا ينفتح المصطلح على أبعاده الاجتماعية.

✓ النظريات المصطلحية:

ثلاث نظريات مصطلحية حاولت أن تقارب المصطلح من زوايا مختلفة حاولنا اختصارها في المخطط الآتي[1]:

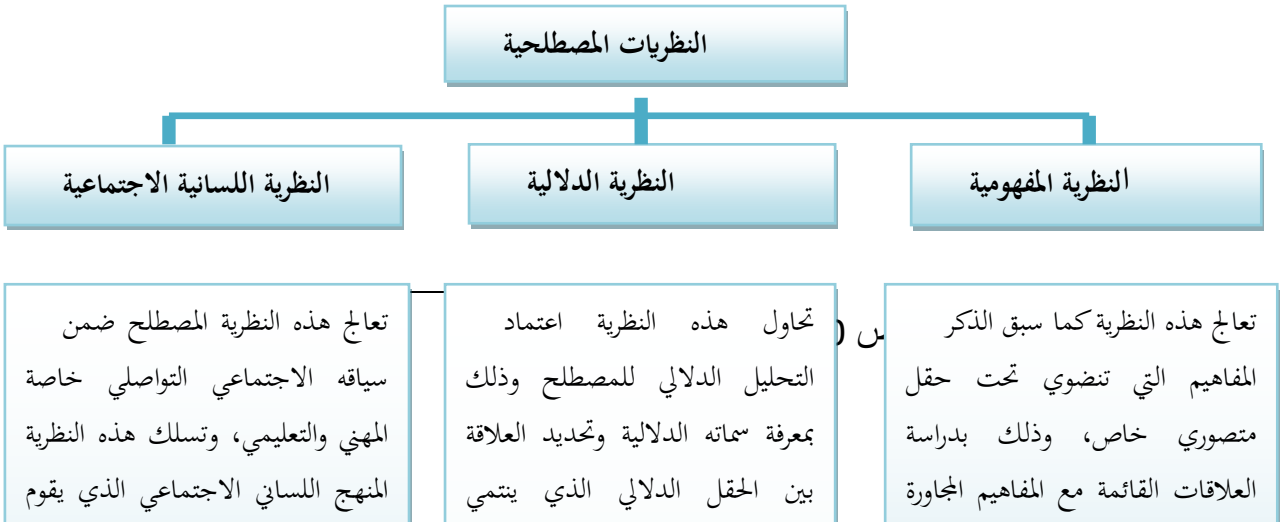

ذ

المحاضرة رقم (4) القضايا المنهجية للمصطلح اللساني

وضع المصطلح

تمهيد:

مفاتيح العلوم والمعارف مصطلحاتها، فلطالما كانت بحاجة إلى وسيلة للتعبير عن مفاهيمها وتبادلها بين الناس ونقل مضامينها عبر مراحل زمنية مختلفة، وجعل التواصل بين الأجيال سهلا، وحتى تؤدي هذه الوظيفة المصطلحية دورها كما ينبغي كان لا بد من منهجية سليمة سواء كانت عن طريق جهود فردية أو جماعية تساعد في صناعة المصطلح من وضع، اشتقاق، وتوليد وترجمة.

1- وضع المصطلح:

حاول المختصون في علم المصطلح جاهدا الإلمام بجميع الطرق التي تمكّنهم من جمع المصطلحات بغية تحليلها وجعلها تطّرد في نسق واحد؛كما سعوا إلى البحث في تعريف مفرداتها داخل اللغة الأم والإتيان بما يقابلها من لغات أجنبية، وكما يتمّ جمع المصطلحات كذلك تجمع المفاهيم الخاصة بحقل معرفي معين وتحليلها ثم تدرس العلاقة فيما بينها ليتم التعبير عن المفهوم بمصطلح ما.[1]

ولقد عرفت الساحة العربية نشاطا موسعا في وضع المصطلحات العلمية وصناعة المعاجم المتخصصة، وقد ساعد هذا النشاط في وفرة المصطلحات في مجالات معرفية كثيرة، إلا أن هذا النشاط خلق اضطرابا من حيث دقتها وشمولية دلالتها، ولعلّ الأسباب التي أدّت إلى ذلك اختلاف الجهات والمؤسسات التي اجتهدت في وضع المصطلح، خاصة إذا اختلفت مقاصد وغايات كل جهة، فالبعض له غايات علمية وثقافية ، والبعض يريد تحقيق الربح السريع بعمل معجمي مستعجل، والمشكل أن هذه الأعمال تركت دون

[1] علي القاسمي: مقدمة في علم المصطلح، ص33

نقد بنّاء، كما أن المرجعيات التي تم الاعتماد عليها تختلف من جهة لأخرى، ولم تكن هناك مرجعية متفق عليها مما سمح بتعدد المقابلات العربية للمصطلح العلمي الواحد[1]، وهذا ما أدى إلى اختلاف في المنهجيات في وضع المصطلح العلمي.

2- منهجية وضع المصطلح:

تعدّدت الأسباب التي أدّت إلى اختلاف منهجية وضع المصطلح على الرغم من اتفاق أغلبية العلماء حول وسائل وطرق وضعه، ومن هذه الأسباب[2]:

- التعدد اللغوي في البيئة الجغرافية في الوطن العربية.
- غلبة الجهود الفردية على الجهود الجماعية
- ضعف وسائل الإعلام والتكنولوجيا التي من شأنها نشر المصطلحات وتعميم استخدامها؟
- عدم الأخذ بعين الاعتبار القرارات الصادرة من المؤتمرات والندوات والمجامع اللغوية

تعليق :

إن هذه الأسباب وغيرها أدّت إلى عرقلة عملية وضع منهجية مضبوطة ومتفق عليها، وبالتالي ولّدت مشكلا آخر يتمثل في تعدّد المصطلح العربي وتعدّد المصطلح الأجنبي المقابل له، وسيؤدي هذا حتما إلى تعدد المفاهيم للمصطلح العلمي الواحد، وهنا سنقع في فوضى المصطلح واضطراب في

[1] شحادة الخوري، نحوة منهجية موحدة لوضع المصطلح، مجلة مجمع اللغة العربي بدمشق، ص9

[2] شحادة الخوري، نحو منهجية موحدة لوضع المصطلح ، 12

استخدام وتوظيف المصطلحات في حقولها المعرفية، فلابد إذن من المتخصصين اتخاذ الإجراءات والتدابير اللّازم للحد من هذا المشكل المعرفي.

وقد قدم بعض الدارسين مقترحات لعلها تسهم في تراجع هذا المشكل كضرورة استعمال المصطلحات اللسانية التي وقع الاتفاق عليها من خلال المعاجم اللسانية، كذلك لا بد من قبول كل القرارات الصادرة عن الهيئات العلمية والمجامع اللغوية، خاصة فيما يتعلق بالمصطلحات المعتمدة، والمتفق عليها، ونشره على نطاق واسع في المؤسسات الجامعية والقومية، ضرورة العودة الى التراث اللغوي العربي، والتقليل من وضع المصطلحات الجديدة، والاهتمام بتعليم وتدريس علم المصطلح، إنشاء جمعية تهتم بالمصطلح اللساني وتكون تحت إشراف جميع المجامع اللغوية العربية[1]

2-1 اختلاف المنهجيات:

تتمثلت هذه المنهجيات في المنهجيات الفردية والجماعية والمنهجيات المؤسساتية، ومنهجيات المجامع والمؤتمرات وسنقوم بعرضها كالآتي: [2]

أ- المنهجيات الفردية:

اجتهد مصطفى الشهابي في وضع بعض القواعد المنهجية التي رأى بأنّها مناسبة في وضع المصطلح، ومن بين هذه القواعد التي ركّز عليها العودة إلى تراثنا اللغوي العربي وقاموسنا اللغوي العربي والبحث عن لفظ عربي يجعله مقابلا للفظ الأجنبي، وإذا كان هذا اللفظ الأجنبي جديدا، لايوجد ما يقابله في قاموسنا اللغوي العربي يلجا فيه إلى ترجمة معناه أو اشتقاق له لفظا عربيا عن طريق

[1] ينظرأحمد قدور ، اللسانيات والمصطلح، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 81، ج4، ص12.

[2] ينظر ، شحادة الخوري، نحو منهجية موحدة لوضع المصطلح ، ص 19،18،17،،16،،13،12

وسائل مختلفة كالنحت والمجاز والاشتقاق، وفي جميع الأحوال إذا لم يجد لفظا عربيا يلجا إلى عملية التعريب مع الالتزام بشروطها وقواعدها.

ب- المنهجيات المؤسساتية:

يقصد بها المنهجيات التي وضعتها تلك المجامع اللغوية والمؤتمرات والندوات المتخصصة والهيئات العلمية، فقد بذل العلماء المتخصصون على اختلاف جنسياتهم العربية فيها جهدا جماعيا سعوا فيه إلى وضع قواعد منهجية تسهل من مهمة وضع المصطلح العلمي عامة واللساني خاصة، ومن هذه المنهجيات نذكر : ندوة منهجيات وضع المصطلحات العلمية بالرباط 1981م، ندوة تطوير منهجية وضع المصطلح العلمي العربي عمان1993م، مؤتمر التعريب السابع 1994م، ندوة إقرار منهجية موحدة لوضع المصطلح دمشق1999م، منهجية اتحاد الأطباء العرب، ومن أهم القواعد المنهجية التي اعتمدتها: أنّها استعملت لفظا عربيا واحدا مقابل لفظ أجنبي، ولا تستعمل المترادفات إلا قليلا، كما استبعدت الكلمات الدخيلة الأجنبية المعربة باستثناء اسم شخص أو مااشتق من اسمه، أو كانت مستعملة في لغات متعددة ويصعب الوصول إلى مقابل لها.

3- مراحل وضع المصلطح:

تمر عملية وضع المصطلح بثلاث مراحل هي[1]:

[1]علي القاسمي: مقدمة في علم المصطلح، ص 33

شرح المراحل:

تعد المرحلة الأولى بمثابة الحجر الأساس في عملية وضع المصطلح؛ ذلك أنّ دراسة نظام المصطلحات المتداولة في حقل معرفي معين دراسة وصفية ضرورة لا بد منها، والمقصود بالنظام هنا هو دراسة فاعلية هذا المصطلح العلمي التي تظهر في مدى استخدامه وتوظيفه في ميدان معين ولا يمكن دراسة هذه الفاعلية دون تحليل البنية الشكلية والدلالية لهذا المصطلح لمعرفة مدى ملاءمة مفهومه ودلالته لهذا الحقل المعرفي؛ لأنه كثيرة هي المصطلحات التي تبتعد في مفهومها ودلالتها عن الحقل المعرفي الذي وضعت له، نتيجة اختلاف الترجمات وتعدد اللغات الأجنبية.

أما المرحة الثانية يسعى فيها المتخصصون إلى تطوير هذا النظام الذي يحكم مصطلحات ميدان معين، وذلك لا يكون إلا بتوحيد معياري للمصطلحات وتوحيد المنهجيات وضبطها وتفادي كل المعوقات التي من شأنها التأثير في هذا التطور، وأما المرحلة الأخيرة فهي ضرورة حتمية لضمان نجاح المراحل السابقة إذ لابد تطبيق توصيات وقرارات الهيئات العلمية واللغوية وتعميم استعمال وتداول هذه المصطلحات بين الناس في مختلفة مجالات المعرفة.

4- وسائل وضع المصطلح اللساني:

يكاد يتفق علماء المصطلحية على استخدام خمس وسائل أساسية تساعدهم في وضع المصطلح نحصرها في الرسم الآتي:

- وسائل وضع المصطلح -

- **الاشتقاق:** هو أخذ لفظ من لفظ آخر يقاربه في المعنى والتركيب والترتيب ويختلفان

في الصيغة[1]، كأن نأخذ من الفعل (كَتَبَ) صيغا عديدة منها كتابة، كاتب ، مكتوب، مكتب، كتاّب،كتاب ...الخ؛ فكل صيغة من هذه الصيغ تدل على معنى خاصا بها.

والاشتقاق من وسائل نمو اللغة إذ يعمل على توليد الألفاظ وتكاثرها، ومن صوره القلب والإبدال ، والنحت، أما القلب فهو أن يكون بين الكلمتين تناسبا لفاظا معنى دون الترتيب مثل جَذَبَ/جَبَذَ، وأما الإبدال فيكون بين كلمتين متناسبتين في المعنى والمخرج دون اللفظ، مثل نَعَقَ /نَهَقَ (الصوت المكروه)[2] .

- **النحت**: أو كما يطلق عليه التركيب المزجي ذكر هذا المصطلح في معجم العين

للخليل بن احمد الفراهيدي، ومن أمثلته التي ذكرها: حَيْعَلَ يُحَيْعِلُ حَيْعَلَةً وهو لفظ مزجت فيه كلمتا (حيَّ) و(على)، وكالنسبة لعبد شمس (عَبْشَمِيّ)، وقد عرف الخليل بن أحمد النّحت بأنه عبارة عن تركيب بين كلمتين متعاقبتين ويكون اشتقاق الفعل منهما.[3]

ومضى العلماء بعد الخليل يظكرون النحت في امثلتهم وكان منهم ابن السكيت في كتابه إصلاح المنطق، وابن فارس (ت395هـ)، والثعالبي في كتابه فقه اللغة، أما المحدثون فمنهم من يرى أن النحت هو عبارة عن الاشتقاق أو هو من قبيل الاشتقاق،وكان هذا موقف عبد القادر المغربي سنة 1908م[4]، ومن أمثلة النحت باللغة الأجنبية[5]:

---

[1] ينظر، عبد القادر بن مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب، مطبعة الهلال ، مصر،(دط)، 1908م، ص9.

[2] ينظر المرجع نفسه، ص18.

[3] ينظر، الخليل بن احمد الفراهيدي: العين، تح: مهدي المخزومي، ابراهيم السامرائي،دط،دت،ج1،ص60.

[4] ينظر محمود فهمي الحجازي، ص73.

[5] ينظر المرجع نفسه، ص 75

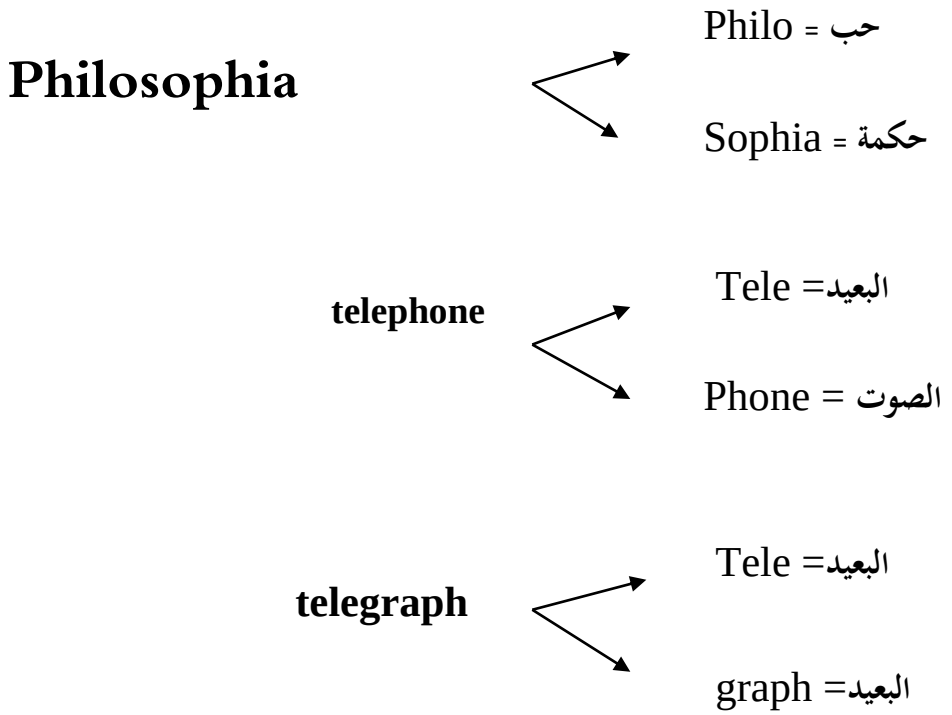

وتكمن أهمية النحت حديثا في أنه ضرورة علمية خاصة مع تطور العلوم والتكنولوجيا ويستعمل في ترجمة المصطلحات الأجنبية ومن الكلمات المنحوتة التي وضعها مجمع اللغة بالقاهرة مصطلحات في علم الكيمياء (حمقلي/ amphoteric)؛ أي حمض/ قلوي، (شيزال/albuminoid)؛ أي شبه /زلال مواد شبه زلال.[1]

- **الاقتراض أو التعريب** فنعني الوسيلة التي يتم بها نقل الألفاظ الأجنبية كما هي

إلى العربية واستعمالها للدلالة على معانيا التي وضعت لها[2]. وقد عرف عند العرب قديما بأنه تلك الألفاظ التي وضعها غير العرب وجاء العرب واستعملوها وتداولوها في مواضع مختلفة[3].

---

[1] ينظر المرجع نفسه، ص 76.

[2] ينظر ،علي القاسمي: مقدمة في علم المصطلح، ص 106

[3] **ينظر،** عبد القادر بن مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب، ص62.

- **الترجمة**، وهي عملية وضع مصطلحات عربية تقابل المصطلح الأجنبي وتحمل معناه.

وأما **الوضع** فهو ابتداع لفظ جديد لم يكن له وجود من قبل، أو هو اختراع معنى لألفاظ موجودة فعلا[1].

وعلى الرغم من الاتفاق الحاصل في وسائل الوضع في عالمنا العربي إلا أن الاختلاف حول كيفية وضعها كان بارزا ، وانقسموا إلى تيّارين أحدهما تيّار محافظ يدعو إلى ضرورة العودة إلى التراث اللغوي العربي واختيار ما يقابل الألفاظ الأجنبية؛ لأن اللغة العربية لغة اشتقاقية تساعدنا في توليد ألفاظ عربية كثيرة، أما التيّار الثاني فهم المتحرّرون إذ نادوا باستعارة واقتراض المصطلحات بحريّة من جميع اللغات واعتبروا ان الاقتراض أمر طبيعي يساعد في تنمية وتطوير اللغة العربية واستدلوا بما ورد من ألفاظ دخيلة في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف[2].

5- أسس وضع المصطلح اللساني[3]:

حاول علي القاسمي تلخيص الأسس التي تساعد في وضع المصطلح العلمي عامة واللساني خاصة ومن هذه الأسس:

- ضرورة التطابق بين الدلالة اللغوية و الاصطلاحية
- توحيد المصطلح وتجنب تعدد المعنى للمصطلح الواحد داخل حقله المعرفي
- الابتعاد عن المشترك اللفظي والبحث عن الألفاظ ذات المعاني الخاصة.

---

[1] ينظر، علي القاسمي: مقدمة في علم المصطلح، ص 106

[2] المرجع نفسه، ص64

[3] ينظرعلي القاسمي: مقدمة في علم المصطلح، ص 106

- ضرورة الاطلاع على القرارات الدولية المتعلقة بانتقاء المصطلحات العلمية، كاختيار المصطلحات العالمية المتقاربة مع المصطلحات العربية وهذا تماشيا مع تطورات البحث العلمي لتذليل الصعوبات أمام الباحثين والدارسين.
- استعمال وسائل لغوية متنوعة لوضع المصطلح كالعودة للتراث العربية واستخدام النحت والاشتقاق، والمجاز، اختيار اللفظ العربي الفصيح المطّرد على المعرّب الدخيل، استعمال الألفاظ البسيطة السهلة الفصيحة المفردة دون المركبة، والشائعة ولا يكون التعريب إلا عند الحاجة إليه.

المحاضرة رقم(5) تنميط المصطلح اللساني

تمهيد:

يعد "التنميط" من القضايا الهامة في علم المصطلح حظي باهتمام المختصين في ميادين معرفية مختلفة،لما له من دور فعّال في اختيار وانتقاء المصطلحات المتنافسة لكي تكون فضاء لغويا يسهل من مهمة التواصل بين المهنيين والتقنيين، كما يكون مدخلا من مداخل المعجمات المتخصصة، وقد سارع علماء المصطلح بتخصصاتهم المتنوعة إلى وضع منهجية تنميط دولية موحدة وضع المصطلح المناسب للمفهوم المناسب. فما هو التنميط؟ وما الفرق بينه وبين التوحيد والتقييس؟وما مبادئه وشروطه؟ وما أهدافه

1- في مفهوم التنميط والفرق بينه وبين التوحيد والتقييس:

ذهب محمد رشاد الحمزاوي إلى تقديم مفهوم دقيق لمصطلح التنميط الذي رأى بأنه يختلف عن مصطلح التقييس والتوحيد، وقبل أن نعرض لهذه الفروقات لابد من فهم هذا المصطلح الذي يطرح قضية هامة في معالجة المشاكل التي تواجهها المصطلحية، اشتقّ هذا المصطلح من لغة الصناعة؛ وقد ظهر عام1873م في اللغة الأنجليزية والفرنسية، ويعمل هذا المصطلح على عل ضبط معيار المادة المصنوعة من وجوانب عديدة ، من حيث المتانة والجودة والسلامة والتقنيات والفنيات المعتمدة لصنعها، والشروط التي تخضع لها في عملية التسويق، ولقد استثمرت اللسانيات الحديثة هذا المجال، أي مجال الصناعة في أخذ هذا المصطلح منها لاختيار وانتقاء الشكل اللغوي المناسب أو الاستعمال اللغوي المناسب للمصطلح دون غيره من المصطلحات الشائعة في مجاله ولا يكون ذلك

إلا وفق مقاييس محددة،[1]وقد أخذ هذا المصطلح تسميات منها "المواصفة"، ويعود هذا المصطلح إلة منظمة عربية إقليمية هي المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس، وكما أطلق عليه اسم" التعيير" و "المُعَايرة"[2].

1-1الهدف منه:

يهدف "التنميط" إلى تطبيق نظام وبرنامج يسهّل مهمة انتقاء المصطلحات بعد أن يتم الاتفاق على طرق ومناهج الوضع والترجمة من بينها: وضع قوانين تخضع لها جميع المصطلحات، ترقّم جميع المصطلحات ويساعد هذا الترقيم في تمييز كل مصطلح عن الآخر كما تتميز الأشياء في الصناعة في القيمة والجودة والاتقان، وكما تتم السرعة في اختيار المواد الأولية المصنعة كذلك تتم السرعة في اختيار المصطلح، وجاء هذا التنميط لأن طرق التوحيد غير كافية لضمان الاتقان والتنسيق لذلك لابد من تجاوزها والأخذ بنتائج التنميط[3].

1-2 الفرق بينه وبين التقييس والتوحيد:

يراد "بالتّقييس" تلك المواصفات والمعايير التي يتم وضعها حتى تتم من خلالها صنع منتجات في مجال الصناعة أما في علم المصطلح تصاغ المصطلحات وقفا لتلك المواصفات[4]. أما التوحيد في علم المصطلح هو توحيد المعايير والمنهجيات والمبادئ الخاصة بالمكوّنات الشكلية الخاصة بالمصطلح في صيغتها المكتوبة.[5] إذن يمكن تلخيص الفروقات بين المصطلحات الثلاثة في الشكل الآتي:

---

[1] ينظر ، محمد رشاد الحمزاوي" المعاجم العربية الفنية وتوحيد المصطلحات،المنهجية العربية لوضع المصطلحات من التوحيد إلى التنميط" مجلة اللسان العربي، الرباط، العدد1985،24م، ص41.

[2] **ينظر ، علي القاسمي:** علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص131.

[3] ينظر، محمد رشاد الحمزاوي" المعاجم العربية الفنية وتوحيد المصطلحات،المنهجية العربية لوضع المصطلحات من التوحيد إلى التنميط"، ص41.

[4] ينظر، علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية،343.

[5] ينظر، محمود فهمي الحجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 90.

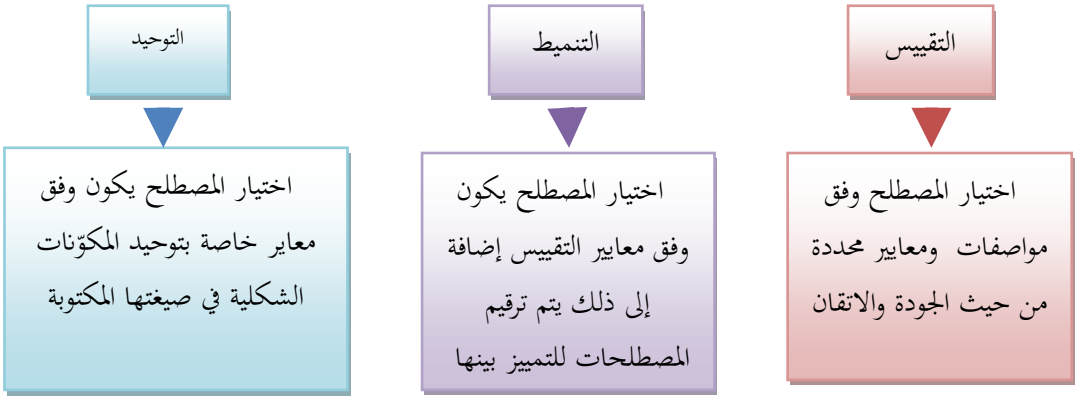

2- منهجية التنميط:

استفادت هذه المنهجية من منهجيات سبقتها منها منهجية مجمه اللغة العربية، منهجيات مكتب تنسيق التعريب، منهجيات منظمة التنميط الدولية، وتقوم هذه المنهجية على شرطين:

- الشرط الأول: التوثيق يكون بالاتفاق على قائمة من المصادر والمراجع في اللغويات العامة والمتخصصة لا يمكن الخروج عنها.
- الشرط الثاني:اعتماد التنميط على مبادئ الكم التي تحدد قواعد اختيار المصطلح، ومبادئ الكيف تضبط عناصر الكم التي يتم اختيار وفقها المصطلح بعملية الترقيم.[1]

وقد اختصر الحمزاوي مبادئ الكيف كما يأتي[2]:

---

[1] ينظر محمد رشاد الحمزاوي: المعاجم العربية الفنية وتوحيد المصطلحات،المنهجية العربية لوضع المصطلحات من التوحيد إلى التنميط"،ص 45، 46.

[2] ينظر، المرجع نفسه،ص46.

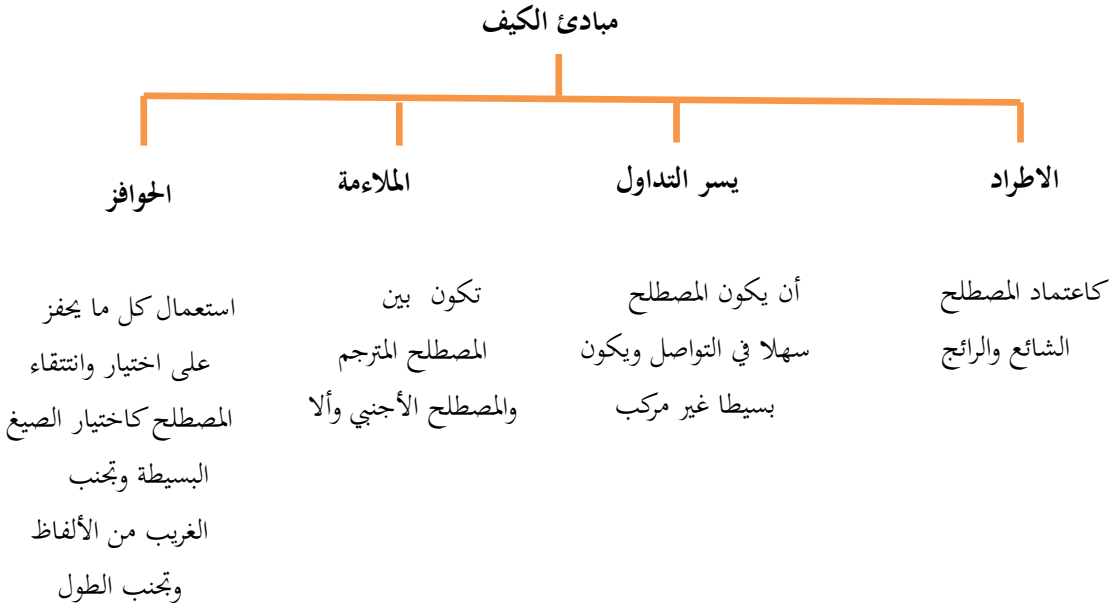

3-مقاييس التنميط كمّا:

لقد وضع مكتب تنسيق التعريب تطبيقا مرقّما لمنهجية توحيد المصطلحات وهذه بعض النماذج منها[1]:

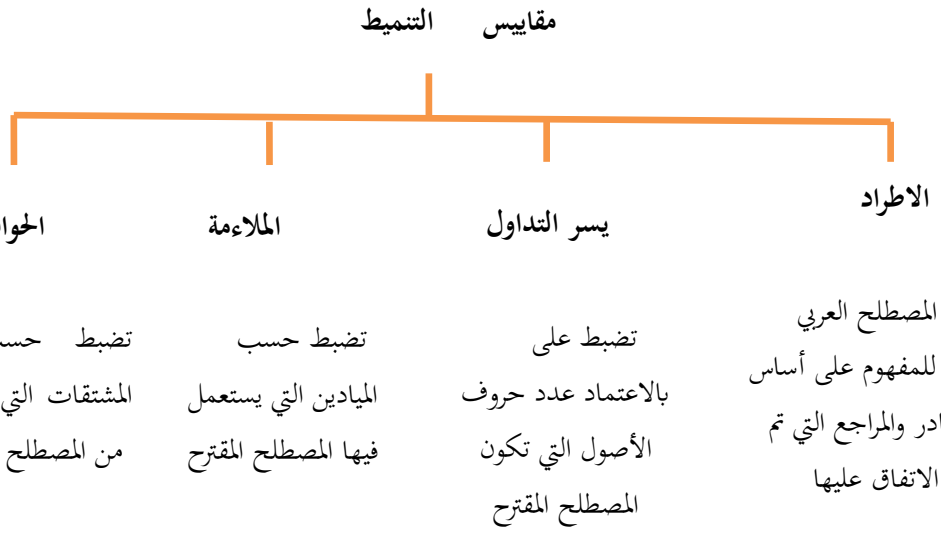

1

أما فيما يخص الترقيم فهذه بعض النماذج عنه[1]:

عدد الحروف الأصول	العدد
الثنائي الحروف	10
الثلاثي الحروف	8
الرباعي الحروف	6
الخماسي الحروف	4
السداسي الحروف	2

عدد الميادين	العدد
ميدان واحد	10
ميدانان	8
3 ميادين	6
4 ميادين	4
6 ميادين	2

[1] **ينظر**،محمد رشاد الحمزاوي: المعاجم العربية الفنية وتوحيد المصطلحات، ص47.

المحاضرة رقم(6) توحيد المصطلح اللساني 1

تمهيد:

إضافة إلى قضية التنميط التي عرفت اهتمام الباحثين المتخصصين في مجال المصطلحية تعد قضية توحيد المصطلح من القضايا البارزة كذلك، في هذا المجال المعرفي؛ حيث حاول المتخصّصون قدر الإمكان وضع منهجية موحدة لوضع المصطلح، وذلك بتظافر الجهود الفردية والجماعية، خاصة المجامع اللغوية والمؤتمرات الدولية، وقد سعت المنظمات الدولية إلى توحيد معياري لوضع المصطلح العلمي في مختلف الميادين.

وقد حظيت هذه القضية باهتمام الباحثين في عالمنا العربي خاصة لما يواجهه من مشاكل خاصة بتعدد المصطلح العلمي والتقني عامة واللساني خاصة، ومنه وقع إشكال كبير في تعدد البنية المفهومية للمصطلحات، ولعلّ الأسباب في ذلك كثيرة منها : [1].

- تعدد اللغات الأجنبية المستعملة في عالمنا العربي التي يتم أخذ المصطلح منها
- اختلاف المنهجيات الفردية والجماعية التي تضع المصطلح العلمي واللساني
- ثراء اللغة العربية بالمترادفات والمشترك اللفظي ساهم بشكل كبير في خلق هذه الإشكالية.

ولقد أوكلت جامعة الدول العربية مهمة توحيد المصطلح العلمي في الوطن العربي إلى مكتب التعريب بالرباط عام 1967م ؛ مع اعتماد جميع الوسائل

[1] علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، ص114.

الممكنة،[1] وفي عام 1969م تكتلت الجهود بعد قرارات جامعة الدول العربية، وتوصيات مؤتمر التعريب لوضع خطة توحيد وتنسيق المصطلحات العلمية العربية

وبناء على قرارات جامعة الدول العربية وتوصيات مؤتمر التعريب الأول الذي انعقد بالرباط عام 1969م وضع المكتب خطة لتنسيق المصطلحات العلمية العربية وتوحيدها وتتضمن هذه الخطة ثلاث مراحل[2]:

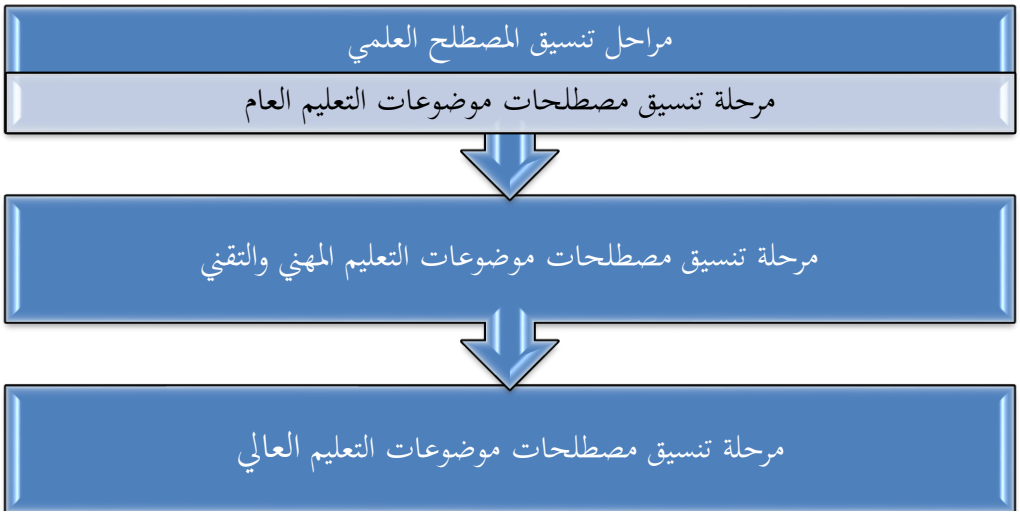

شرح:

الملاحظ من خلال هذه الخطة هو التركيز على تطبيقها في المؤسسات الأكاديمية كالتعليم العام والتعليم العالي في الجامعات والمعاهد، ومؤسسات التعليم المهني والتقني، ذلك أن هذه المؤسسات هي الفضاء الوحيد الذي يمكن فيه تطبيق منهجية التوحيد المعياري بكل وسائلها، ذلك أن الفئة المقصودة بالعملية التعليمية في هذه المؤسسات هي الفئة الموجّهة مستقبلا إلى الحياة المهنية وبالتالي فتلقينها تقنيات ومنهجيات توحيد المصطلح خطة سليمة تضمن نجاح العملية، والنهوض مستقبلا بالمنظومة الفكرية والعلمية واللغوية في عالمنا العربي.

---

[1] المرجع نفسه ، ص 114.

[2] المرجع نفسه، ص 116م

1- في مفهوم التوحيد المعياري للمصطلح:

هو عملية وضع مصطلح علمي واحد للمفهوم العلمي الواحد، عن طريق تجنب كل المصطلحات الغامضة، والمترادفة، والاشتراك اللفظي، ووضع كل مفهوم وتثبيته في منظومة المفاهيم الخاصة بمجال معرفي وفقا للعلاقات المنطقية والوجودية القائمة بينها.إضافة إلى خطوات أخرى :

كالتعريف بالمصطلحات وتثبيت مفاهيمها/ تخصيص كل مصطلح بمفهوم دقيق واضح؛ حيث يتعذر إيجاد مصطلح مناسب من بين المصطلحات فيضطر إلى إيجاد مصطلح جديد ويتم كل هذا بوسائل الاشتقاق والمجاز والتعريب والترجمة، والنحت[1]

2- جهود مكتب تنسيق التعريب:

لقد سعى مكتب تنسيق التعريب بالرباط إلى توحيد المصطلحات، وحّد منذ نشأته مايقارب 70.000 مصطلح سنة 1983م، في 23 علما تقريبا في مرحلتي التعليم الثانوي والتعليم العالي،إضافة إلى مشاريع وضع المعاجم حيث تمت معالجة قضية التوحيد بطريقيتين:

-استقراء المصطلحات العلمية الخاصة بمجال معرفي واحد وبسطها أمام العلماء والباحثين المختصين ثم عرض علمهم على مؤتمر التعريب الذي تمت فيه عملية اختيار المصطلحات لوضعها مقابلا للمصطلح الاجنبي وذلك في جميع الميادين.

[1] علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص349.

– عقد ندوات متخصصة بالرباط تنظر في اعتماد منهجيات التوحيد واعتماد طرق الوضع من مجاز واشتقاق و تفضيل الكلمة المفردة على المركبة، والخاصة على العامة،....وهكذا[1]

3- منهجية توحيد المصطلح:

إن عملية التوحيد المعياري للمصطلحات على الصعيد العربي أو العالمي يتطلب وضع قوانين تحكم المقابلات اللغوية الخاصة بالمصطلح، وتسعى عملية التقابل إلى بين المصطلح العربي والأجنبي إلى تحديد وسيلة واحدة في العربية لترجمة المفهوم المصاغ بمكون لغوي واحد في اللغة الأجنبية .[2]

ومن جملة الأسس التي وضعها العالم المتخصص في االمصطلح "فوستير" في مجال التوحيد المعياري للمصطلح[3]:

- اختيار المصطلح الأكثر شيوعا كمقابل للمصطلح الأجنبي.
- اختيار اللغة اللاتينية في كتابة المصطلح الأجنبي أو الفرنسية /الانجليزية / الألمانية.
- المحافظة على الصيغة الأصلية للمصطلح (الحروف الأصول)
- نطق حروف المصطلح الأجنبي نطقا موحدا فالبعض ينطق على الطريقة الإنجليزية، والبعض على الطريقة الفرنسية.

4–جهود المنظمة العالمية للتوحيد المعياري (ISO):

يبلغ عدد الاعضاء في هذه المنظمة 44 دولة ومنهم14 بصفة دائمة،و30بصفة كونهم أعضاء مراقبين و38 دولة متخصصة في هذا المجال،قدّمت المنظمة

---

[1] ينظر، محمد رشاد الحمزاوي، المعاجم العربية الفنية وتوحيد المصطلحات، ص44،45.

[2] محمود فهمي حجازي: الاسس اللغوية لعلم المصطلح، ص89.

[3] محمود فهمي حجازي: الاسس اللغوية لعلم المصطلح، ص90.

توصيات عديدة يمكن تقسيمها إلى أربعة مجالات[1]: المفردات/ طريقة العمل/ مبادئ التسمية/ ترتيب المفردات.

*المفردات: وفيهاقدمت توصيات بإعداد كتاب عنوانه(مفردات المصطلحية) ويتضمن تعريفات لـ95مفهوماشائعا في الاستعمال خاص بالمصطلحية.

*طريقة العمل: وفيه أعدّت دليلا للمفردات المصنفة ويحمل تعليمات حول تقنيات عمل المعاجم.

*مبادئ التسمية:وفيه توصيات خاصة بالمبادئ التي لابد من مراعاتها في تكوين المفاهيم والتعريفات .

*ترتيب المصطلحات المصنّفة بلغات متعددة وفيه يتمّ وصف العمل التقني في صناعة المعاجم .

5- قرارات ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح بالرباط 1981م:[2]

- اتباع المنهج الدولي في اختيار المصطلحات العلمية
- استعمال الوسائل اللغوية لأجل توليد المصطلحات العلمية الجديدة على هذا الترتيب(التراث ويخل فيه المجاز/الاشتقاق/ التعريب/ النحت)
- تفضيل الكلمة العربية الفصيحة، المطردة على الكلمة المعربة.
- الابتعاد عن الألفاظ العامية إلا عند الضرورة
- الأخذ باللفظ الذي يسمح بالاشتقاق وتركب الكلمة التي لا تسمح به، واللفظ المفرد على المركب
- في حالة الترادف يؤخذ باللفظ الأقرب للمفهوم من حيث جذره الأصلي.

---

[1] ينظر، علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، ص30،31.

[2] ينظر،المبادئ الأساسية في منهجية وضع واختيار المصطلحات ، مجلة مجمع اللغة العربيةدمشق،مج75،ج3 الملحق رقم1 ،2000م-هـ1421،ص558

- الأخذ بما تمّ الاتفاق عليه من قبل العلماء المتخصّصين ففي حالة تعريب اللفظ الأجنبي يجب مراعاة ما يلي:

*تفضي الأسهل من حيث النطقفي كتابة الألفاظ المعربة عند اختلاف نطقها في اللغات

* ضبط المصطلح المعرّب بالشكل لضمان نطقه نطقا سليما وموافقا للصيغة

*يخضع المصطلح المعرب لقواعد اللغة العربية ويجوز فيه الاشتقاق والنحت وموافقة الصيغة.

1- الجودة النوعية للمصطلحات الموحدة:

بما أن المصطلحات العلمية الموحدة صادرة في مجملها من المجامع اللغوية العربية والعلمية والهيئات المعنية، فإنه يمكن الاطمئنان إلى حد ما عن جودة هذه المصطلحات؛ فهذه المجامع العربية تنتهج طريقة واحدة في عملية توليد المصطلح، وهي في ذلك تنحو منحى المبادئ التي وضعتها المنظمة العالمية (Iso) في جنيف. كذلك مكتب تنسيق التعريب سار وفق منهجية للتوحيد لا تخالف المنهجيات التي وحدت المصطلحات الألمانية، والفرنسية، والاسكندنافية، كذلك مكانة العلماء المتخصصين في علم المصطلح الذين يشاركون في وضع المعاجم الموحدة، ومراجعتها وإقرارها فهم من خيرة العلماء في البلاد العربية.

ولا يمكن لهذه المصطلحات العلمية الموحدة أن تعرف الحياة وتصبح مصطلحات فاعلة وفعلية إلا بعد أن ينتشر استعمالها، بين المتخصصين وفي حجرات الدرس، والمخابر البحثية، وتكون مادة ومحتوى في الكتب المدرسية والمطبوعات الجامعية ووسائل الإعلام، ومن بين الجهود التي بذلت في هذا السياق:

- بعض المؤسسات العلمية العربية وجهت عنايتها بالترجمة واستخدام المصطلحات الموحدة، وهذا ما فعله مجمع اللغة العربية الأردني في عمان، فقد أسهم في ترجمة كثير من الكتب العلمية الجامعية
- المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر بدمشق، التابع للمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، يساعد هذا المركز على تعريب التعليم العالي في الوطن العربي، وقد اسهم في نشر أكثر من 90 كتابا من المراجع العلمية الجامعية وأكثر هذه المراجع مترجمة.[1]

[1] ينظر علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص273.

2- الكفاية الكميّة للمصطلحات الموحدة:

يوجد عدد كبير من المعاجم المتخصصة الموحّدة التي اسهمت في إعدادها منظمات متخصصة ومن أمثلة ذلك[1]:

- المعجم الطبي الموحد الذي يشمل 150.000 مصلحا وقد أصدره اتحاد الاطباء العرب بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية.
- المعجم الموحد لمصطلحات الحاسبات الإلكترونية الذي أعدته المنظمة العربية للعلوم الإدارية بعمان
- المعجم العربي الزراعي في ألفاظ العلوم الزراعية ومصطلحاتها بجزئيه من قبل المنظمة العربية للزراعة في الخرطوم.
- المعجم الموحد الشامل للمصطلحات التقنية والفنية من قبل اتحاد المهندسين العرب وطبع في الكويت.
- معجم مصطلحات السكك الحديدية من قبل الاتحاد العربي للسكك الحديدية في سوريا.
- معجم المصطلحات الرياضية العربية من قبل الاتحاد العربي للألعاب الرياضية بالسعودية.

وهذه مجمل المعاجم الموحدة في مختلف المجالات المعرفية:

[1] ينظر علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص277

٢- المعجم الموحّد لمصطلحات الفيزياء العامّة والنووية (١٩٨٩).

٣- المعجم الموحّد لمصطلحات الرياضيات والفلك (١٩٩٠).

٤- المعجم الموحّد لمصطلحات الموسيقى (١٩٩٢).

٥- المعجم الموحّد لمصطلحات الكيمياء (١٩٩٢).

٦- المعجم الموحّد لمصطلحات علم الصحة وجسم الإنسان (١٩٩٢).

٧- المعجم الموحّد لمصطلحات الآثار والتاريخ (١٩٩٢).

٨- المعجم الموحّد لمصطلحات علم الأحياء (١٩٩٣).

٩- المعجم الموحّد لمصطلحات الجغرافيا (١٩٩٤).

١٠- المعجم الموحّد لمصطلحات التجارة والمحاسبة (١٩٩٥).

١١- المعجم الموحّد لمصطلحات الطاقات المتجدّدة (١٩٩٦).

١٢- المعجم الموحّد للمصطلحات المهنية والتقنية (١٩٩٦).

١٣- المعجم الموحّد للمصطلحات المهنية والتقنية (١٩٩٩).

١٤- المعجم الموحّد لمصطلحات المعجم الموحّد لمصطلحات العلوم الإنسانية (١٩٩٧).

١٥- المعجم الموحّد لمصطلحات القانون (٢٠١٤).

١٦- المعجم الموحّد لمصطلحات السياحة (١٩٩٩).

١٧- المعجم الموحّد لمصطلحات علم الزلازل (١٩٩٩).

١٨- المعجم الموحّد لمصطلحات الجيولوجيا (٢٠٠٠).

١٩- المعجم الموحّد لمصطلحات الاقتصاد (٢٠٠٠).

٢٠- المعجم الموحّد لمصطلحات النفط (١٩٩٩).

٢١- المعجم الموحّد لمصطلحات البيئة (٢٠١٦).

٢٢- المعجم الموحّد لمصطلحات الهندسة الميكانيكية (١٩٩٩).

٢٣- المعجم الموحّد لمصطلحات التقنيات التربوية والحاسوبية (٢٠١٥).

٢٤- المعجم الموحّد لمصطلحات الإعلام (١٩٩٩).

٢٥- المعجم الموحّد لمصطلحات الفنون التشكيلية (١٩٩٩).

٢٦- المعجم الموحّد لمصطلحات الأرصاد الجوية صدر سنة ١٩٩٩ .

٢٧- المعجم الموحّد لمصطلحات المياه (٢٠٠٠).

٢٨- المعجم الموحّد لمصطلحات المعلوماتية (٢٠٠٠).

٢٩- المعجم الموحّد لمصطلحات الاستشعار عن بعد (٢٠٠٠).

٣٠- المعجم الموحّد لمصطلحات علوم البحار (٢٠٠٠).

٣١- المعجم الموحّد لمصطلحات الحرب الإلكترونية (٢٠٠٤).

٣٢- المعجم الموحّد لمصطلحات تقانات الأغذية (٢٠٠٤).

٣٣- المعجم الموحّد لمصطلحات علم الوراثة (٢٠٠٩).

٣٤- المعجم الموحّد لمصطلحات علم الصيدلة (٢٠٠٩).

٣٥- المعجم الموحّد لمصطلحات الطبّ البيطري (٢٠١٠).

٣٦- المعجم الموحّد لمصطلحات النقل (٢٠١٠).

٣٧- المعجم الموحّد لمصطلحات تكنولوجيا المعلومات (٢٠١١).

٣٨- المعجم الموحّد لمصطلحات التواصل اللغوي (٢٠١١).

٣٩- المعجم الموحّد لمصطلحات الهندسة المدنية (٢٠١٢).

٤٠- المعجم الموحّد لمصطلحات علم التشريح العياني (٢٠١٥).

٤١- المعجم الموحّد لمصطلحات الآداب المعاصرة (٢٠١٥).

٤٢- المعجم الموحّد لمصطلحات مَحْو الأمّية وتَعْلِيم الكِبَار.

٤٣- المعجم المّوحد للمصطلحات التربوية في مرحلة الطفولة المبكرة ورياض الأطفال.

وعملية إعداد هذه المعاجم يكون وفق منهجية هي كالآتي[1] :

- اختيار الموضوع
- اختيار فريق الإعداد
- تسلم مكتب تنسيق التعريب عينة من المعجم للتأكد من خضوعها للمنهجية
- استلام النسخة الأولية الكاملة لمشروع المعجم.
- تقويم المشروع من قبل مراجعين مستقلين
- إحالة الملاحظات على فريق الإعداد
- توصل المكتب بالنسخة النهائية للتقويم
- عرض مشروع المعجم على اللجان الوطنية وجامع اللغة العربية لتوزيعه على الخبراء للمراجعة
- تجميع مكتب تنسيق التعريب للملاحظات المقدمة عرض مشروع المعجم على مؤتمر التعريب
- عقد جلسة عمل حول مشروع المعجم من قبل خبراء من الدول العربية لتقويم محتواه.
- إحالة التعليقات والملاحظات على فريق الإعداد.
- توصل المكتب بالنسخة النهائية للمعجم
- المراجعة اللغوية والعلمية الأخيرة للمعجم من قبل خبراء المكتب.
- رقمنة المعجم وطباعته ثم نشره.

3-نشر المصطلحات العلمية العربية توزيعها:

[1] ينظر علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص277

تحتاج مؤسسات التعليم العالي وغيرها من المؤسسسات العلمية إلى الاستفادة مما ينشر ويطبع من أعمال مكتب تنسيق التعريب في مجلته ومعاجمه الموحدة، إلا أنه يؤخذ عليه التقصير في طبع عدد كاف يغطي تلك الحاجيات في القطر العربي؛ لأن المصطلحات تبقى محصورة في نطاق ضيّق وهكذا لا يقوم المصطلح العلمي بدوره المرجوّ منه، غير أن المكتب استعان بتقنيات الاتصال الحديثة التي ساعدت على حل المشكلة؛ حيث انشأوا وحدة الشبكة المعلوماتية، التي مهمتها تخزين المصطلحات الموحدة وتزويد كل مستعمليها بها، فمثلا أنشأوا موقعا لمجلة اللسان العربي وللمعاجم الموحدة؛ حيث صرنا نطلع عليها عبر الانترنت في أي وقت، والاطلاع على المعاجم الموحدة أو الاستفسار حول مقابل مصطلح من المصطلحات، بأحدى اللغات العربية /الإنجليزية/ الفرنسية.

محاضرة رقم 8 قضايا ترجمة المصطلح اللساني

مفهوم الترجمة العلمية للمصطلح

تمهيد :

عرفت حركة ترجمة المصطلح العلمي واللساني في العالم العربي بعد عصر النهضة إقبالا كبيرا من قبل المتخصصّين نظرا للتّطوّر الهائل الذي عرفه العالم في مجالات العلوم والمعرفة المختلفة، ولمواكبة هذا التطور والاستفادة منه كان لزاما علينا ترجمة هذه العلوم الرافدة إلى الأقطار العربية والبداية كانت بالمصطلح العلمي لأنه الأساس الأول الذي يقوم عليه العلم، فدعت المنظمات والهيئات اللغوية، والمجامع اللغوية إلى ضرورة تطبيق منهجية موحّدة تضمن ترجمة دقيقة ومضبوطة لهذا المصطلح؛ وسعت قدر الإمكان إلى توحيد الوسائل اللغوية في وضع المصطلح المترجم، وفي هذه المحاضرة سنحاول قدر الإمكان وضع مفهوم شامل للترجمة وأهم قضايا المصطلح العلمي واللساني المترجم.

1- تعريف الترجمة:

يعود أصل تسمية ترجمة إلى "ترجمان" كما ذهب الدكتور عمر فروخ وهي كلمة كانت متداولة عند العرب في الجاهلية جنوب العراق(العقديّن) أو كما يسميهم الغرب (الأكديّن)، والترجمة في معناها اللغوي تعني التفسير والإبانة والإيضاح، والنقل من لغة إلى أخرى، وقد ورد في كشّاف اصطلاحات الفنون أن الترجمة في الفارسية هي «بيان لغة ما بلغة أخرى، واللسان المترجم به هو لسان آخر وفاعل ذلك يسّمى الترجمان[1]»، وقد ورد هذا المصطلح عن الكفوي(ت1094هـ)« الترجمة إبدال لفظة بلفظة تقوم مقامها بخلاف التفسير[1]».

[1] التهانوي : كشاف اصطلاحات الفنون،ج1، ص414.

وذهب كلٌّ من مجدي وهبة وكامل المهندس في معجمهما المصطلحات العربية في اللغة والأدب إلى أنّ الترجمة عملية تتم فيها إعادة صياغة موضوع ما بلغة غير اللغة التي كتب بها في الأصل[2]، وقد عرّفت بأنّها «دوال تؤدي بشكل ملموس الوظائف نفسها التي تؤديها الأقوال المناظرة في اللغة الأخرى[3]»، ويرى وليد محمد السراقبي أنّ الترجمة تزواج بين العلم والفن فتأخذ من العلم ضوابطه وقوانينه، وتأخذ من الفنّ جماليته، فهي أداة ضروريّة تضمن نقل العلوم والمعارف والفنون بين النّاس[4].

ويرى أنها أصعب من التأليف لما يواجه المترجم من صعوبات متعلقة بالترجمة، ذلك أنه لا مجال للمقارنة بين المؤلف والمترجم؛ فالمؤلّف في إنتاجه لخطابه له كامل الحريّة في استخدام الألفاظ والتراكيب بأسلوبه المعبر عن أفكاره، أما المترجم فهو مقيّد في كلّ ذلك بالافكار والحقائق.[5]

أمّا المصطلح اللّساني المترجم فهو الذي دخل إلى الدّرس اللساني العربي بواسطة الترجمة؛ لأنه يقوم بنقل مفاهيم لسانية جديدة .[6]

---

[1] أبو البقاء الكفوي: الكليات ،إعداد درويش ومحمد المصري، وزارة الثقافة، دمشق، ط2، 1982،ج2 ، 705.

[2] ينظر، مجدي وهبة، كامل المهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984/، ص93.

[3] حليمة موسى محمد الشيخي"تأصل المصطلح اللساني في المعاجم المصطلحية الحديثة" مجلة العلوم الإنسانية، ع/2 ،2021، م، 218.

[4] وليد محمد السراقبي"الترجمة المشوهة وفوضى المصطلح" مجلة العربية والترجمة/ مقالات، ص22.

[5] وليد محمد السراقبي"الترجمة المشوهة وفوضى المصطلح"، ص 22

[6] هناء حمود إسماعيل" المصطلح اللساني وإشكالات التلقي العربيّ" مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ع/3، 2019، ص83.

كل هذه التعريفات تكاد تكون متّفقة في تعريفها لفعل التّرجمة إذ هي عملية تكوين وإنتاج ألفاظ/دوّال جديدة بلغة جديدة تحمل دلالات ومعاني/مدلولات اللغة الأولى التي كتبت بها.

ويرى "علي القاسمي" أن الترّجمة عملية نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية معنى دون لفظ، ويلجأ المترجم فيها إلى طرق عديدة قد تكون ترجمة مباشرة، أو يكون فيها تحوير، أو حذف، أو حشو حتى يتوافق هذا المصطلح العربي مع المصطلح الأجنبي، وقد يكون للمفهوم مصطلحان احدهما مترجم والآخر معرّب؛ لأن في عملية الترجمة قد ينقل المصطلح الأجنبي بلفظه فيكون معرّبا وقد ينقل بمعناه فيكون مترجما[1].

مثل (تليغراف/برقية)، (تلفون/هاتف)، (رايديو/مذياع)[2]

2- إعداد وتكوين المترجم:

أجمع العلماء المتخصصون على أن عملية إنتاج نص مترجم شفوي كان أو مكتوبا تستدعي بالضرورة عملية فهم العمل الأول، وتتأسس عملية الفهم هذه على مدى امتلاك المترجم القدرة على فهم دلالات النص بأبعاده السياقية والمعرفية والثقافية.[3]

ويصنّف المترجمون إلى صنفين صنف الهوّاة/ صنف المترجمين المحترفين، أمّا الصنف الأوّل فهم من تلقّى معارفهم الخاصة بالترجمة بطريقة عامّة كامتلاكهم القدرة على التحدّث لغتين لكن دون تكوين دقيق فيهما، وهذا الصنف أقلّ جودة في عملية ترجمة النصوص، أمّا المحترفون فهم تلقّوا تكويننا أكاديميا متخصصا في عملية

---

[1] ينظر، علي القاسمي: مقدمة في علم المصطلح، ص101.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص102.

[3] ينظر، خليفة الميساوي: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص86.

الترجمة ومنه فترجمتهم أكثر دقّة وجودة. ويمكن تلخيص عملية تكوين المترجم في المراحل الآتية[1]:

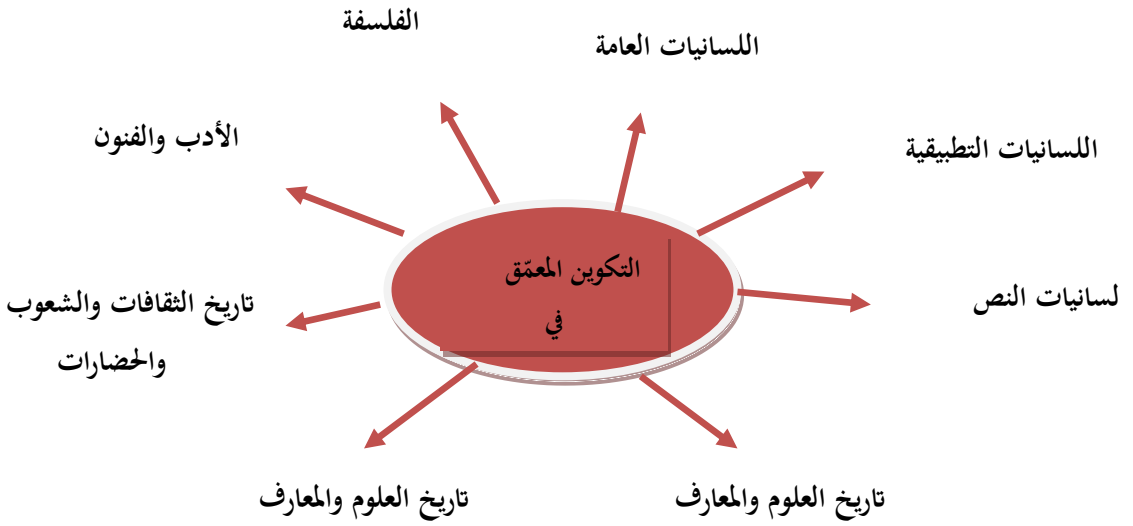

[1] ينظر خليفة الميساوي: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص 87.

ونظرا لهذا التعدد في العلوم والمعارف المترابطة والمتداخلة والمتكاملة اقتضت الحاجة إلى أن تكون الممارسات الترجمية متعددة حسب الاختصاصات وتنّع الخطابات، ويستدعي هذا الأمر الخصوصيّة المصطلحية لكلّ معرفة من هذه المعارف فيتم توزيع مهام المترجمين على مجالات عديدة كل حسب اختصاصه، وهنا تظهر العلاقة بين المصطلح والترجمة المتخصصة، فلكلّ معرفة مجالها ومصطلحاتها وسياقاتها، ومناهجها فلابد للمترجم المتخصص أن يكون محيطا بهذه الأمور الأساسية التي تساعده في إعادة إنتاج النص[1].

3- أقسام الترجمة:

- **الترجمة اللفظية(الحرفية)**: وهي ترجمة تسعى للحفاظ على الصورة اللفظية للعبارات من حيث ترتيبها وتركيبها كما في النص الأصل، وهي تركز كثيرا على المعاجم المتخصصة الثنائية اللغة وتصلح في ترجمة الكتب المقدسة، والوثائق الرسمية.ومن سلبيات هذا النوع من الترجمة أنّها قد تهملّ الخصوصيّة للغة الأصل وما تتضمنه من معاني وبنيات مضمرة، وبين الإغفال عن الفوارق الموجودة بين اللغات، تركيبا وصرفا ودلالة[2]، وقد أشار عبد الرحمن حاج صالح إلى نقطة هامّة في مسألة الترجمة الحرفية؛ حيث يرى أن الناقلين للألفاظ الأجنبية قد يلجأون إلى الترجمة الحرفيّة إذا تركوا التعريب وهذا ليس عيبا خاصة إذا كان المفهوم مطابقا لما تدل عليه اللفظة الأجنبية مثل: **الماسح/scannar، القارئ/lecteur**[3].
- **الترجمة الحرة(غير الحرفية)**: وهي الترجمة التي تعتمد على الاخذ بعين الاعتبار خصوصية اللغة وعلى القراءة الشاملة للنص لمعرفة أسلوبه معرفة دقيقة، وكما

---

[1] ينظر، خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص 88

[2] ينظر، وليد محمد السراقبي: الترجمة المشوهة وفوضى المصطلح، ص 23.

[3] ينظر، عبد الرحمن حاج صالح: بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر ، الجزائر، 2012م ، ج1، ص122.

تضطلع بإدارة المعنى في الذهن، وتعمل على تخيّر الألفاظ الدالّة على المعنى وقصديته[1].

وقد قسّم طه عبد الرحمن الترجمة إلى أقسام ثلاثة: ترجمة تحصيلية وترجمة توصيلية وترجمة تأصيلية، وهي أقسام خاصة بترجمة النصوص الفلسفية،بنما التقسيم الثنائي(الترجمة الحرفية وغير الحرفية)هو تقسيم عام يصلح لجميع النصوص.[2]

4- مشاكل الترجمة:

يمكن أن نصنّف مشاكل الترجمة التي وصفها الواقع المصطلحي بالعالم العربي كما يأتي:

- وقوع الترجمة في فوضى المصطلح وعدم الدّقة المصطلحية في ترجمته
- إشكالية تأصيل المصطلح الأجنبي بين من يدعو إلى ضرورة العودة إلى التراث وإحيائه من جديد، ومن يرفض ذلك ويدعو للتجديد لمواكبة التطور الذي يقدم لنا مفاهيم جديدة.

ومن النماذج التي توضح هذا الاضطراب وعدم الدقة في الترجمة[3]:

Diachronic

*ترجمه يوسف عزيز وهي ترجمة عراقية إلى **علم اللغة الدايكروني**

*ترجمه القرمادي وهي ترجمة تونسية إلى **ألسنية زمانية**

*ترجمه غازي ونصر وهي ترجمة سورية إلى **ألسنية تزامنية**

* ترجمه الكراعين وهي ترجمة أردنية إلى **علم اللغة التاريخي**

Slaitic linguistic

---

[1] ينظر ، وليد محمد السراقبي: الترجمة المشوهة وفوضى المصطلح، ص 25.

[2] ينظر، طه عبد الرحمن: فقه الفلسفة(الفلسفة والترجمة)، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 1995م، ص300.

[3] ينظر، مصطفى طاهر الحيادرة" إشكالية الترجمة في بناء المصطلح اللساني العربي، ترجمة كتاب دوسوسير نموذجا"مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج43،ملحق 2، 2016م، ص1150.

*ترجمه يوسف عزيز إلى **علم اللغة الثابت**

* ترجمه القرمادي إلى **الألسنية القارّة**

* ترجمه غازي ونصر إلى **الألسونية السكونية**

*ترجمه الكراعين إلى **علم اللغة الوصفي**

Phonemes

*ترجمه يوسف عزيز إلى **الفونيمات**

*ترجمه القرمادي إلى **الصواتم**

*ترجمه يوسف غازي ومجيد النصر إلى **الصواتيم**

*ترجمه الكراعين إلى **وحدات صوتية**

Paragmatics

ترجمت إلى التداولية/ الذرائعية/ النفعية/ علم استعمال اللغة/علم التخاطب /علم الفعليات وهذا راجع لتداخل الحقول المعرفيةو الفلسفية التي كوّنتهذا المصطلح[1]

Text grammar

قام حافظ اسماعيلي علوي بإحصاء مصطلحات لسانيات النص فوجدها لسانيات النص، نظرية النص، علم قواعد النص، علم النص، علم اللغة النصيّ نحو النص[2].

وقد يقع إشكال آخر هو تعدد المصطلح الأجنبي للمقابل العربي الواحد ومن هذه النماذج[3]:

المصطلح	معجم علم اللغة النظري	المعجم الموحد	ترجمة يوسف عزيز	ترجمة كراعين

[1] ينظر، مصطفى طاهر الحيادرة" إشكالية الترجمة في بناء المصطلح اللساني العربي، ص1156.

[2] ينظر ، مصطفى طاهر الحيادرة" إشكالية الترجمة في بناء المصطلح اللساني العربي ، ص 1158.

[3] ينظر، المرجع نفسه ،ص 1156.

اسم الفاعل	1- Imperfect participle 2- present participle 3- first participle 4-active participle	Participale	Present participle	Present participle
اسم المفعول	1-Passive participle 2-past participle	Past particpile	Past participle	/

ويمكن حصر الأسباب التي أدت إلى هذه الفوضى المصطلحية وعدم الدقة في مستويين [1] :

أ- مستوى المعرفة الخاصة:

تتكون هذه المعرفة انطلاقا من إخضاعها لجملة من الشروط منها امتلاك مفاهيم مضبوطة تنتج من خلاله المصطلحات موحدة،وذات استعمال عالمي

ب-مستوى المعرفة المشتركة:وهي تقريبا خاصة بالمترجم ومنها:

[1] ينظر ، خليفة الميساوي، ص 96،97،89، وهناء محمود إسماعيل: المصطلح اللساني وإشكالات التلقي،ص 86، ومصطفى طاهر الحيادرة، ص1158

- ضعف التكوين العلمي واللغوي التخصصي الدقيق للمترجم فالناظر لهذه المصطلحات المترجم يدرك تماما عدم فهم النظريات اللسانية أدت إلى اختلاف اللسانيين حولها وكذلك اختلاف مرجعياتهم الفكرية والفلسفية .
- نقص الخبرة في الترجمة
- عدم فهم المصطلح في لغته الأصل

ولتفادي هذه المشاكل لابد تتوفر لواضع المصطلح ثلاث صفات: هي التكوين الجيد، وإتقان اللغة العربية واللغات الأجنبية،خلق فضاء بين المصطلحي واللغوي، والمترجم،في نقل ووضع المصطلحات، ضرورة توحيد اللفظ المقابل للمفهوم الأجنبي الواحد.

ومن المشاكل التي تواجه الترجمة إشكالية تأصيل المصطلح اللساني:

وموضوع التأصيل إشكالية ظهرت حديثا مع ظهور علم المصطلح؛ حيث ظهر توجّهان: التوجّه الأول يدعو إلى ضرورة إحداث قطيعة بين التراث واللسانيات الحديثة وضرورة البحث في المصطلح الجديد،أما التوجّه الثاني فقد فضّل العودة إلى التراث واستثمار مصطلحاته لنقل مفاهيم جديدة أو مقاربة المفاهيم القديمة للمصطلح بالمفاهيم الحديثة وحجتهم في ذلك أن المجامع اللغوية، دعت إلى ضرورة العودة إلى التراث وإحياء مصطلحاته من جديد، لمطابقة المصطلحات الجديدة ومن المؤيّدين لهذا التوجه: محمود فهمي حجازي، عبد العزيز عماري، غانم قدوري، وليد محمد السراقبي، خالد اليعبودي، علي القاسمي.أمّا التوجه الذي يدعو إلى القطيعةحجته في ذلك هو تحميل المصطلح التراثي حمولة معرفية قد لا تطابق مفهوم المصطلح الأجنبي الذي نشأ وترعرع في بيئة مختلفة معرفيا وثقافيا، ومن هؤلاء عبد السلام المسدي، عبد القادر فاسي الفهري، محمد محمد داود،خليفة الميساوي، مبارك مبارك[1].

[1] ينظر، حليمة موسى محمد الشيخي: تأصيل المصطلح اللساني، ص218/219

5- مقترحات للنهوض بالترجمة في العالم العربي:[1]

- تعميم استعمال اللغة العربية في جميع مرافق الحياة
- مساهمة منظمة عربية قومية بالعمل وفق استراتيجيات شاملة الترجمة تقوم بغرض خطط عمل طويلة ومتوسطة المدى
- تأسيس منظمات وطنية للترجمة في جميع الدول العربية
- تحضير بيبليوغرافيا للترجمة في الوطن العربي، حتى تستطيع المؤسسات العربية الخاصة بالترجمة الاطلاع عليها.
- تكوين نقابة للمترجمين تحفظ حقوقهم في العالم العربي،
- نشر المواد المترجمة، وتنظيم معارض قومية للكتاب المترجم.
- تطوير المعاهد الخاصة بإعداد المترجمين.
- إعداد خطط في العالم العربي لتعريب روائع الفكر الإنساني في العلوم والتكنولوجيا والآداب والفنون.
- إنشاء شبكة اتصال عربية للرجمة تضم ثلاث قواعد بيانات هي: قاعدة بيانات بيبليوغرافية للكتب المترجمة، والمعرّبة منها

[1] ينظر، علي القاسمي: علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص 211، 212.

المحاضرة 9 تنسيق الترجمة 1

تمهيد:

لقد سعت المنظمات الدولية والعربية التي تهتم بقضايا المصطلح إلى وضع قوانين وقواعد لتنسيق الترجمة؛ لأنها ترى أن النهوض الفعلي للترجمة هو التنسيق بين الأطراف الفاعلة في الفعل الترجيمي، ذلك أن الترجمة فعل تشترك في تفعيله مجموعة عناصر لغوية وغير لغوية؛ فوجب التنسيق فيما بينها لتحقق هذا الفعل .

ولكي تقوم الترجمة بدورها الفاعل بعد التنسيق بين هذه العناصر وتحقق نتيجة مرجوة لابد من وجود مؤسسات تحتضن هذا التنسيق وتعمل وفق خطّة دقيقة، فأسباب التنمية هو وجود تخطيط لتحديد الأوليات ورسم الأهداف، وتوفير الوسائل المادية والبشرية ثم بعد ذلك يكون هناك تقويم للنتائج[1].

ويمكن أن نجمع عناصر تنسيق الترجمة في هذا الرسم :

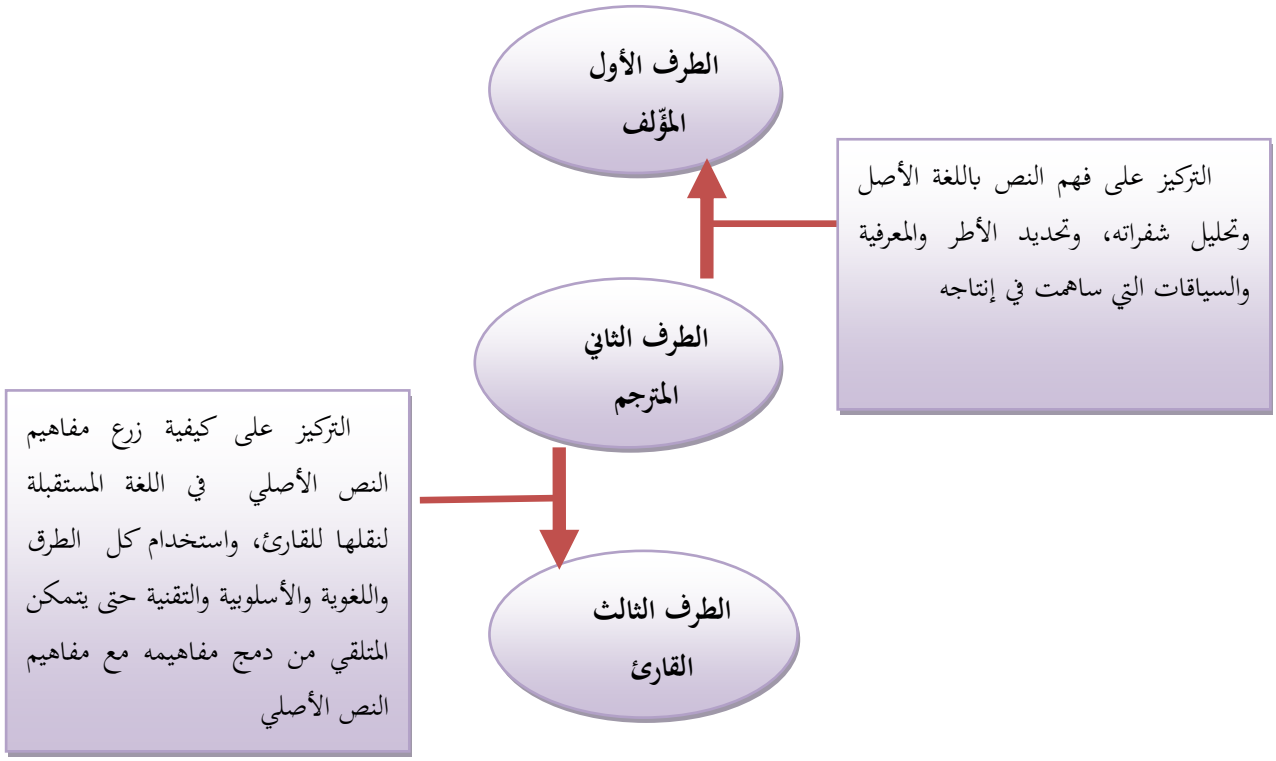

[1] ينظر، على القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص180.

وسيتم شرح هذا الرسم تدريجيا فيما سيأتي من مباحث.

1- نوعيّة الترجمة :

إن الحصول على ترجمة جيّدة لهو أمر صعب؛ لأنهكما هو معروف(الترجمة/)خيانة) وخسران الكثير من معالم النص الأصلي، فالمترجم يقوم بدور الوسيط بين طريفين يصعب التوفيق بينهما:

- الطرف الأول: المؤلف، العمل، اللغة الأصل
- الطرف الثاني: القارئ، الاستيعاب، اللغة المستقبلة

فعلى المترجم بذل جهد حتى يقنع القارئ بنجاعة الترجمة وفنياتها، ولا يتأتى ذلك إلا بتطويع اللغة المتلقية وسياقها الثقافي فالصعوبات التي يمكن أن تواجه المترجم يمكن ان نلخصها فيما يأتي[1]:

*كيفية زرع مفاهيم النص الأصلي في دائرة مفاهيم اللغة المستقبلة، حيث تنتقل الأفكار من اللغة الأصل لتستقر في اللغة المستقبلة فيستطيع المتلقي دمجها مع مفاهيمه، وإعادة إنتاجها من جديد.

* كيفية نقل التقنيات الأسلوبية التي استخدمها المؤلّف الأصلي، ولما كانت لكلّ لغة تقنياتها الأسلوبية الخاصة فالمترجم تواجهه فعلا مشكلة تطويع اللغة المتلقية لاستضافة تلك التقنيات.

[1] ينظر، على القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص182.

2- الأسس الجوهرية لفعل الترجمة:[1]

تدخل هذه الأسس في تكوين المترجم وقد أشرنا إلى بعضها في المحاضرة السابقة، إلا أننا سنركّز أكثر على بعض الجزئيّات الخاصة التي تقوم عليها الترجمة ومنها:

- ضرورة التحكم في اللغتين اللغة الأصل واللغة المستقبلة
- معرفة ثقافات وحضارات الشعوب المختلفة
- إجادة الكتابة والتعبير بأسلوب جيّد محكم بتراكيب منسجمة ومترابطة غير مفكّكة.
- الابتعاد عن كلّ ما يؤدي إلى غموض ولبس.
- مراعاة الصياغة لا تبديل كلمة بكلمة خاصة في ترجمة النصوص.
- تفضيل التعريب على الترجمة؟
- مراعاة تقسيم الفقرات في النص الأصلي
- وضوح المصطلح وضرورة اعتماد المصطلح الموّحد.

3-مراحل إجراء الترجمة:

أ-مرحلة استقبال المعلومات:

تعدّ هذه المرحلة من أهم المراحل إذ يحدد المترجم من خلالها مجالات الإدراك التي يحتاجها في عملية فهم الخطاب الأصلي، فيقوم بتفكيك شقراته وفقا للسياقات التي وردت فيها وهذا الإدراك إما أن يكون بصريا وإما أن يكون سمعيا، والرسم الموالي يوضح عملية الادراك[2]:

---

[1] **ينظر**، وليد محمد السراقبي: الترجمة المشوهة وفوضى المصطلح،ص29،30،31،32،33.

[2] ينظر علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 336.

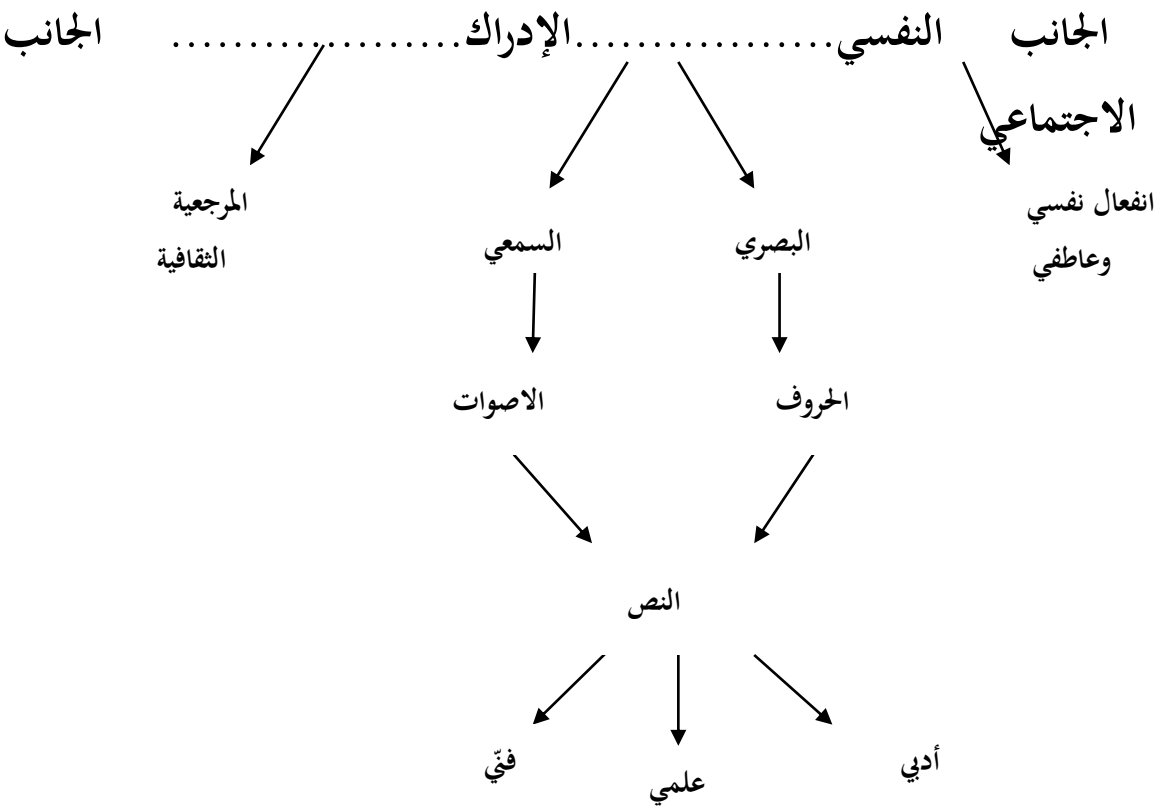

وتكمن أهمية تحديد الأطر المعرفية التي يدور فيها الخطاب، في نجاعة عملية الترجمة وإعادة إنتاج الخطاب من جديد، وكلّ ذلك يتمّ وفقا لمستويين: مستوى دلالي/ معرفي ومستوى لساني، فالمستوى المعرفي والدلالي يؤدي إلى فهم النص بأبعاده وسياقاته التي نشأ فيها، أمّا المستوى اللساني فيساعد في تفكيك نسيج النّص لفهم البنية التركيبية.

ب- مرحلة تحليل المعلومات:

وهي مرتبطة جد الارتباط بالمرحلة السابقة؛ حيث يتم تحليل المستوى المعجمي وذلك بضبط المصطلحات وفهمه وتفسيرها، أمّا المستوى التركيبي فيعمد اللغوي المترجم إلى تحليل العلاقات الرابطة بين النظام المعجمي والصرفي والنحوي،كذلك

يتم تحليل المستوى الدلالي ثم المستوى التداولي وتحليل مكوّنات الخطاب وسياقات إنتاجه وتأويل مقاصده.

جـ- مرحلة إجراء الترجمة:

تتظافر في هذه المرحلة جميع ما ذكر في المرحلتين السابقتين، فيتمّ ترجمة الخطاب وربطه بمجالاته المعرفية والدلالية وسياقاته.

د- مرحلة الصياغة النهائية:

وهي مرحلة يتم فيها مراجعة وتدقيق وضبط القواعد وتعديل ما يمكن تعديله.

هـ- مرحلة التقييم:

وأخيرا تأتي مرحلة تقييم العمل المترجم الذي ينظر في ثلاثة مستويات المستوى اللساني/يُقيَّم فيه الأخطاء الدلالية التي تأتي عن سوء الفهم، والمستوى الأسلوبي الذي يُقيَّم فيه الأساليب في الخطاب الجديد، وهذا ما استثمره علم النص من نظريات الترجمة، ومنها نظرية الاتصال التي تعمل على دراسة عناصر الاتّصال مجتمعة فهي لا تركّز فقط على المرسل والمتلقي، والرسالة فحسب بل تشمل السياق والوسط الذي تنتقل فيه الرسالة، والمؤثرات الخارجية، لذلك تبحث نظريات الترجمة في السياق الثقافي والاجتماعي الذي يصاغ فيه الخطاب[1].

[1] ينظر علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 335.

المحاضرة رقم 10 تنسيق الترجمة 2

تمهيد:

سنركز في هذه المحاضرة على أهم نظريات الترجمة التي سعت إلى البحث في ميدان تنسيق الترجمة ولعلّ ما عرضنا له في المحاضرة السابقة من مراحل إجراء الترجمة والتنسيق بين عناصرها قد حدّدت معالمه هذه النظريات المختلفة الأصول والمرجعيات وهي كالآتي:

1- النظرية اللسانية:

يمثل هذه النظرية كلّ من اللسانيين الكنديّين **"جون بول فيني" Jean paul vinay**، **وجون داربلني Jean Darbelnet** ، فقد سعى كلّ منهما إلى وضع منهجية لتنظيم عملية الترجمة وذلك باستثمار ما جاءت به اللسانيات النظرية، وقد صدر لهما كتاب بعنوان الأسلوبية المقارنة بين اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية، ؛ حيث ركزا فيه على اقتراح نموذج يأخذ بعين الاعتبار العناصر غير اللسانية في عملية الترجمة منها عنصر التلقي[1]، واقترحا طرقا تساعد المترجم في عملية الترجمة[2]:

*الاقتراض/النسخ وهي تدخل ضمن الترجمة المباشرة الحرفية أما الطرق غير المباشرة فهي:

*الإبدال ومنه الإبدال الإجباري والاختياري

*التطويع ومنه التطويع الاختياري والإجباري

* التكافؤ ويكون من حيث المضمون؛ أي النص الأصلي والنص المترجم في تصور واحد غير أنّ الوسائل الأسلوبية واللسانية تختلف والتكييف هو أسلوب يلجأ

[1] ينظر، لمياء الواعر، ص

Vinay j.pet darlenet jr ; stilistique du comparée du français et de l'anglais :méthodes de tradadution,derier,paris,1958,pp 46.55

المترجم، إذا كان هناك موقف في سياق النّص الأصلي غير موجود في اللغة المنقول إليها، ثم جاء "**جورج مونان**" سنة 1963م ورأى أنّه من الضروري دراسة الترجمة دراسة علمية بوصفها فرعا من فروع اللسانيات وأهم شيء تناوله جورج مونان أخذ بعين الاعتبار العناصر غير اللسانية أثناء تحقيق العلمل الترجمي.[1]

2- النظرية القائمة على النظرية الأدبية:

حيث لابد أن يكون المترجم أديبا خاصة إذا كان العمل الذي سيترجمه أدبيا، ولا يكتفي بإتقان اللغتين وحسب بل لابد أن يمتلك الاستعداد والسليقة؛ لأنّ الأدب روح وهذه الامور لا تؤخذ بالدراسة فقط وإنما الأثر الأدبي رونق وجمل وسحر ومن هذا جاء باحثون ف الترجمة ينادون بضرورة الترجمة الشعرية في ترجمة الأعمال الأدبية ومنهم المترجم الروسي" ايفيم ايتكيند" وقدّم "ايتكيند" ستة أنواع من الترجمة لترجمة الشعر: الترجمة التبليغية/ الترجمة التاويلية/ الترجمة التلميحية/ الترجمة التقريبية/ الترجمة الإبداعية/ الترجمة المقلدة.[2]

2- النظرية التأويلية:

أسس هذه النظرية كلّ من "ماريان ليديرير" و "دانيكاسيلوكوفيتش"، وتقوم نظريتهما على تاويل المعنى المحور في الخطاب الأصلي فالمترجم عليه فهم المعاني الخفية والمضمرة في النص الأصلي ثم يؤولها حتى يستطيع نقلها إلى المتلقي[3] .

3- نظرية الألعاب:

فحوى هذه النظرية وجود لاعبين ذكيين يتنافسان على الفوز بلعبة، والفائز بطبيعة الحال يكون قد اتّبع استراتيجية صحيحة مكّنته من الفوز، وطبقت هذه النظرية في الترجمة حيث يكون المترجم أكثر براغماتية حتى يتمكن من إيجاد

---

[1] Leder,mariane,la traduction aujour'hui : le model in terprétatif,hachette,pris1994,p,15

[2] ينظر لمياء الواعر: ص 89

[3] ينظر المرجع نفسه ص ن

حلول للصعوبات التي تواجهه حتى يتجاوزها ؛فيتخذ استراتجية تمكنه من النجاح في العمل الترجمي[1].

4- نظرية السكوبس: (نظرية الهدف)

Skopos كلمة يونانية في الأصل تعني الهدف، ظهرت هذه النظرية في السبعينات على يد هانس فرمير وتقوم على اعتماد مختلف الطرق لبلوغ الهدف وترى هذه النظرية ان هدف المترجم النهائي هو الذي يحدد له المنهجيات والاستراتيجيات التي يسلكها لتحقيقه[2] .

5- نظرية النظم المتعددة:

وهي من أهم النظريات ف القر ن العشرين ظهرت في السبعيناتوتنظر إلى الأعمال الأدبية باعتبارها أنساقا وأنظمة وترجمتهايعد نظاما ثانويا ينضوي تحت لواء رئيس هو النظام الأدبي العام وهو جزء من النظام الاجتماعي والسياسي والثقافي.[3]

6- نظريات ترجمية ما بعدكولونيالية:

اعتبرت هذه النظريات الترجمة أداة للهيمنة، تهتم هذه النظرية بعنصر الاختلاف وإلغاء الفروق التي وضعت بين اللغات الرسمية واللهجاتمما ادة إلى ظاهرة الازدواج اللغوي الذي انجبته الاستعمارات حيث وجد المؤلفون أنفسهم يتأرجحون بين لغة المستعمر التي تعلموها وواقعهم المعيشي.[4]

---

[1] ينظر، المرجع نفسه، 93.

[2] ينظر ، لامياء الواعر، ص 96.

[3] ينظر المرجع نفسه، ص 100.

[4] ينظر ،المرجع نفسه، ص 107.

المحاضرة 11 تحديد المدونة المترجمة1

تمهيد:

تعود البدايات الأولى قبل تأسيس مدونة عربية لسانية مترجمة إلى عصر النهضة مع رفاعة الطهطاوي(1801-1872م)حين حاول التعبير عن (قواعد اللسان الفرنساوي)بأنّها(غراماتيقي، أغرمير) وهي كلمة يونانية ومن اصل فرنسي وقام بشرح المصطلح بأنّه (فن تركيب الكلام) أو (فن النحو)، وهذا ما نسمّيه في بالاقتراض، واستعمل كلمة قاموس أوّل مرّة للدلالة على المؤلفات اللغوية التي تهتم بالمفردات وترجمتها وتعريبها، كما لاحظ الطهطاوي أنه في أوربا لكل علم قاموس لغوي مرتب عل حروف المعجم[1].

لقد أسمهت عملية جمع المصطلحات اللغوية التي وردت في الدوريات الثقافية في مصر والشام، -وعلى رأسهم الطهطاوي، والشدياق، في أواخر القرن 19م إلى جانب أسماء أخرى منهم (جرج زيدان، وابراهيم الياجزي وأنستاس ماري الكرملي- بشكل فعّال في تكوين مصطلحات استقرّت بمعاني حديثة خاصة، منها:مصطلح(قاموس، معجم، مجمع، لغات سامية، تراكيب، ..)ونتيجة لهذا الاحتكاك بين الباحثين في مصر والشام تكونت مصطلحات كثيرة في علم اللغة التطبيقي، علم اللغة التقابلي، البنيوية، البنية السطحية والبنية العميقة، النحو التوليدي فكانت هذه المصطلحات مشتركة بين الباحثين العرب[2].

إلى جانب الباحثين العرب في مصر والشام نجد اللغويين اللبنايين الذين وردت عنهم مجموعة من المصطلحات تكاد تتفق مع مصطلحات اللغوين في مصر وسوريا وعلى راسهم ريمون طحان في كتابه(الألسنية) وقد كان يزاوج بين

---

[1] ينظر، محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص118.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص 220.

مصطلحين آخرين(الدراسات اللغوية والعلوم الألسنية)، واستعمل كثيرا الاقتراض اللغوي في نقل مصطلحات الفونيتيكا/ phonetique، الفونولوجيا/ phonologie، الفونيم /phoneme.

وثبت عن بعض المصطلحات من التراث اللغوي، اما في المغرب العربي وقبل استقلال الجزائر رادت تونس والمغرب في هذا المجال؛ حيث عدّمحمد رشاد الحمزاوي معجما تسجيليا للمصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، ومنهم من ركّز على التوجّه إلى اللغة الفرنسية مثل ترجمة صالح القرمادي 1966م لكتاب دروس في علم أصوات العربية) لجان كانتينيو.[1]

وقد قابل القرمادي بين الألسنية وبين علم اللهجات dialictologie وهي ترجمة مشرقية، وقابل بين علم اللغات العام و linguistique وعلم اللغات والألسنية غير مترادفين، والخلاف بين هذين المصطلحين (اللسانيات وعلم اللغة) ولّد فجوة بين الباحثين المشارقة والمغاربة (تونس) لهذا دعا العلماء إلى ضرورة تعديل المصطلحات التي وقع الخلاف فيها وظل الأمر على هذه الحال إلى أن تأخرت حركة إلى اللغة العربية في علوم اللغة وتوقفت عدة سنوات. وظهرت معاجم ثنائية اللغة خاصة بالمصطلحات اللسانية ألّفها مجموعة من الاعلام وهي تظهر جهدا ومستوى لا بأس به، من الوعي المعرفي والمنهجي لإكمال النقص الذي كان سائدا واختراع مصطلحات فردية،[2]

وأهم هذه المعجمات: قاموس علم اللغة الحديث لمحمد نجيب/ معجم اللسانيات الحديثة لسامي عياد وآخرون/ معجم المصطلحات الالسنية، مبارك مبارك/ معجم المصطلحات اللغوية لمحمد رشاد الحمزاوي/ المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية

[1] ينظر، محمود فهمي حجازي، الاسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 221.

[2] ينظر، المرجع نفسه ،ص 223.

المنظمة العربية للتربية/ قاموس اللسانيات لعبد السلام المسدي/ القاموس الشامل لمحمد فوزي/ معجم المصطلح اللساني فاسي الفهري.[1]

1- توليد المصطلح في المعاجم اللسانية العربية:

أخذت الدراسات التي تهتم بترجمة المصطلح اللساني العربي تظهر في النصف الثاني من القرن العشرين، وقد عرفت اتجاهين في وضع المصطلح الاتجاه الاول يظهر من خلال وضع معاجم وقواميس تهتم بترجمة المصطلح اللساني والثاني فيظهر من خلال وضع فهارس وتذييل الكتب والبحوث التي فيها اللغتين الفرنسية والانجليزية، وهذه الفهارس تقوم بترجمة المصطلح الأجنبي إلى العربية دون تفسير أو تعريف.[2]

وقد اعتمدت هذه المعاجم اللسانية في توليد المصطلح على مصادر متنوعة بدأ بالتراث العربي وانتهاء بالمصطلحات الجديدة التي تتكون عن طريق الاشتقاق والاقتراض والتركيب.

- المصطلحات التراثية:

- الاشتقاق: استفاد البحث اللغوي الحديث من أبنية صرفية كثيرة أسهمت في تكوين مفردات جديدة، كأبنية المصادر والمصدر الصناعي الذي ينتهي ب(يّة) وتقابل هذه الصيغة اللاحقة (ism) ،في اللغة اللاتينية وتدل على على الاتجاهات كالتحويلية/ السلوكية/ البنوية/التوليدية،كما تدلّ على العلوم(الاجتماعية ،علم الاجتماع/ التركيبية، علم التركيب/المعجمية، علم المعجم)مما

[1] ينظر، عمرو محمد مدكور" التعريف في معاجم المصطلحات اللسانية" مجلة languageArt,4pp69، ص75

[2] ينظر، خليفة الميساوي: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص 116.

خلق مشكلا بين العلماء حيث لم يقبلوا دلالتين لصيغة واحدة ويرون أنها تدل على المذاهب والاتجاهات(المصدر الصناعي).

فهناك ثلاثة أوزان مصدرية تكوّنت بها مصطلحات جديدة في علوم اللغة :

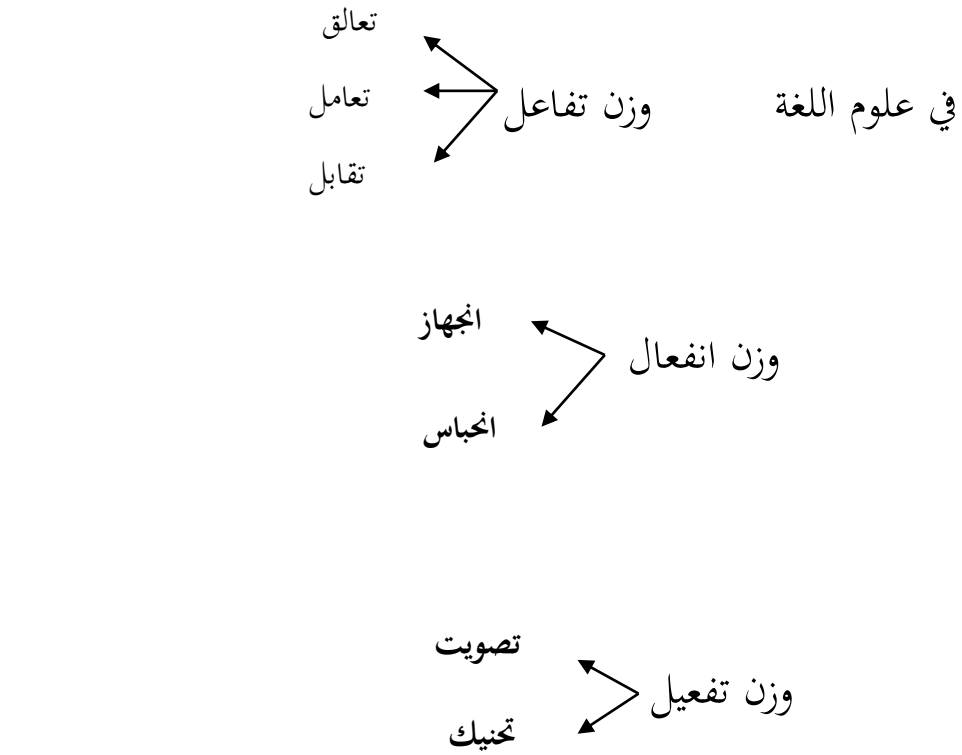

فكل هذه الصيغ ومايشتق منها ساهمت كثيرا في توليد مصطلحات جديدة وهي من اتفاق كثير من الباحثين

- الاقتراض: من الوسائل التي تساعد في وضع المصطلحات الخاصة بالعلوم ونجدها متداولة بكثرة عند اللغويين مثل الفنولوجيا/ فيلولوجيا/ وهي منسوبة إلى فنولوجي/ فيلولوجي/فيزيائي/ أكوستيكي/ وفي بعض الحالات يكون هناك شرح باللغة العربية أمام المصطلح المقترض[1].

[1] ينظر ، فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 226.

كذلك توجد مصطلحات استقرت في مجامع اللغة العربية لمصطلح(التأصيل) لكن بعض المغاربة الباحثين فضّلوا المصطلح الأجنبي(إيتومولوجيا)، وهي طريقة تساعد على الضبط الدولي للمصطلحات، مثل مصطلح harmonie vocalique بمصطلح الانسجام الحركي، لأنه يفضل مقابلة المصطلح الاجنبي بالمصطلح العربي في حال توفره مثلما ترجم point of articulation ب"المخرج" أي موضع النطق.

كذلك بعض المصطلحات المركبة، تكوّن بحذف حرف من حروف الكلمة الأولى ويكون بن الكلمتين تركيب مثل النحت، واتفق البعض على ترجمة الكلمات الأجنبية المبدوءة بالسابقة inter بكلمة (بين) مع حذف الحرف(ن) وتركيبها مثل:

Intersubjective يقابلها بَيْشَخصي

Intertextuelle يقابلها بيْنُصوصيّة[1]

2- المنطلقات المنهجية للمعاجم المتخصصة:

يذهب خليفة الميساوياللقول بأن أكثر المعاجم اللسانية العربية المترجمة لا تحمل صفة المعجم لا شكلا ولا مضمونا، فهي لم تحترم قوانين صناعة المعجم، أما من ناحية المضمون فهي لا تسع متطلبات المعجم اللساني المتخصص، فقد اختلطت كثيرا بالمصطلحات العامة والخاصة، فنتج اضطراب كثير خاصة فيما يتعلق بتعدد المداخل المترجمة للمصطلح الواحد واختلاف ترجماته من المعجم لآخر، حتى أن القارئ العربي ينفر منها لعدم القدرة على الإلمام بها واختيارها[2].

[1] ينظر، فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 227.

[2] ينظر، خليفة الميساوي: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص229.

وهذا الأمر خلق غموضا دلاليا أدى بالترجمات إلى الانحراف عن معانيها في لغتها الأصل وسنعرض بعض النماذج لهذه الثغرات التي وقعت فيها بعض المعجمات اللسانية المترجمة[1]:

المصطلح الاجنبي	المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات	الصفحة	الترجمة المقترحة
Kernel sentence Phrase-noyau	الجملة النواة	76	النواة الإسنادية
Key-word Mot-clef	الكلمة المفتاح	76	الكلمة المفتاح الترجمة نفسها
Kine – unité gestuelle	–وحدة إيمائية – كايني	76	حركة جسدية/ جسمية
Kieneme kinème	– وحدة الإشارة الجسدسة – وحدة إيمائية محصلة – الحركة في مقابل السكون – كاينيم	76	وحدة إشارية جسدية تؤدي وظيفة الربط والتواصل في المحادثة

[1] ينظر، المرجع نفسه ، ص 118.

يرى خليفة الميساوي ان هذه المصطلحات التي تمّت ترجمتها من الإنجليزية إلى الفرنسية إلى العربية وقع فيها اضطراب دلالي مما جعلها تفقد معناها الأصلي، وترجمتها الصحيحة، ويبدو من خلال تعدد الترجمة لمصطلح واحد أنه أمر راجع كما يقول إلى عدم التخصص الدقيق في اللسانيات والترجمة، وهو الأمر الذي يجعل المترجم لا يقتصر على مفهوم واحد ومصطلح واحد.[1]

والأمر نفسه مع معجم المصطلحات الألسنية (فرنسي، انجليزي، عربي) لمبارك مبارك[2]

المصطلح الاجنبي	المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات	الصفحة	الترجمة المقترحة
phrase Phrase	جملة تركيب	224	جملة
Phrase complexe Complexe sentence	- جملة مركبة - مركب عباري: مركب من كلمتين لكل منها معنى مختلف عن المعنى الكلي للمركب	224	جملة مركبة
Phrase syntaxique Syntactic phrase	-جملة تركيبية/ شبه جملة	225	مركب فعلي أو مركب اسمي أو مركب حرفي

[1] ينظر ،خليفة الميساوي: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ص 119

[2] ينظر، المرجع نفسه ،ص 120

			حسب رأس المركب

3- مشكلات المؤلفات المترجمة:

تتمثل هذه المشكلات في [1]:

- مقابلة المصطلح الجديد والمفهوم الجديد بمصطلح تراثي فتكون دلالتان قديمة وحديثة في بعض الأحيان وليس دائما مثل استخدام النحاة العرب كلمة (حرف) لدلالة على الحرف المكتوب باللاتينية/consonant والأحسن الحفاظ على الدلالة القديمة، وتستخدم مصطلح أكثر ملاءمة لهذا المصطلح الأجنبي هو صامت وذلك لتمييز بين المنطوق والمكتوب:
- استخدام مفردتين مختلفتين أو عدة مفردات لمفهوم واحد
- مقابلة الكلمة العربية الواحدة لمفهومين مختلفين أو أكثر مثل مقابلة كلمة

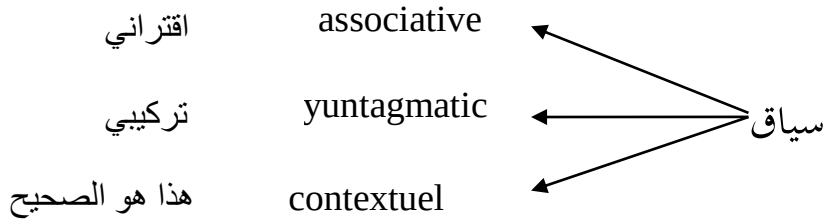

- عدم الاستفادة من التراث اللغوي بالطريقة والمنهجية الصحيحة
- ضرورة التوحيد المعياري لترجمة المصطلحات المركبة في علوم اللغة وتوحيد المنهجية وطرق الوضع.

[1] ينظر ، محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص233،232،230،229،228،227.

المدونة المترجمة وإشكالية التأصيل:

يزخر تراثنا العربي بالمصطلحات العلمية والمفاهيم في مختلف المجالات المعرفية، وقد عرفت الحضارة العربية الإسلامية تطوّرا في مجالات معرفية حيث اخترعت ألفاظا دقيقة بمفاهيم دقيقة كانت عاملا أساسيا النهضة الأوربية فيما بعد، وقد استفاد العلماء المتخصصون في المصطلح والترجمة من مصطلحات تراثية كثيرة قابلوها مع مفاهيم جديدة وفدت إلى العالم العربي منذ عصر النهضة.

ولقد دعت المجامع اللغوية والهيئات العلمية إلى ضرورة العودة إلى التراث(مجمع اللغة العربية بالقاهرة/ مجمع العراق/ مكتب تنسيق التعريب بالرباط الذي قام بندوة عام 1981م، أكد من خلالها ضرورة تفضيل المصطلح التراثي على غره إلا أن فريقا من الباحثين تصدّوا لهذا التيّار الداعي إلى العودة إلى التراث، واستخدام المصطلح التراثي مقابل الأجنبي، وحجتهم في ذلك أن استخدام مصطلحات قديمة لمفاهيم جديدة يوقع اللبس والغموض ويجعل القارئ يتخبط، بين الدلالات والمفاهيم.[1]

وقد رد بعض العلماء على هذا الموقف منهم عَلْيَة ممدوح خسارة بقوله:" في هذا الكلام نظر فنحن لا نعرف إن كانت المصطلحات القديمة قد استخدمت كلّها...فما نظن أن كل المصطلحات القديمة هي كذلك" فإذا كان المصطلح القديم يتضمن حمولة معرفية للمفهوم الجديد فلا بأس من استخدامه وهو أولى من اختراع مصطلح جديد أو الاقتراض من اللغة الأجنبية[2]

[1] ينظر، حليمة الشيخي: تأصيل المصطلح اللساني في المعاجم المصطلحية الحديثة، ص219.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص220.

وكان لهذا الخلاف بين الباحثين حول التأصيل والتجديد أثر في تصنيف المعجمات المترجمة :

1- من المعاجم التي أصلت للمصطلح المترجم نجد(معجم المصطلحات اللغوية في اللغة العربية لمحمد رشاد الحمزاوي1977م، معجم المصطلحات اللغوية لخليل أحمد خليل 1995م، معجم اللسانيات الحديثة سامي عيّاد وآخرون 1997م)، وفي الجدول الآتي نماذج لمصطلحات لسانية تمت العودة في ترجمتها إلى التراث اللغوي العربي[1]:

[1] ينظر المرجع نفسه، ص 221.

المعجم	المصطلح الأجنبي	المقابل العربي	شرح المصطلح من المعجم
معجم المصطلحات اللغوية الحديثة للحمزاوي	Anterieur ou imala final	الفتحة المشوبة بالكسرة	هي التي في إمالة ما قبل تاء التأنيث، كما في قراءة الكسائي لكلمة «رحمة» (ابن الجزري، النشر 2/ 82- 89) حين الوقف عليها (الحمزاوي، 1977، ص137)
الحمزاوي	Auxiliaires	أبعاض	وقد أشار ابن جني في كتابه «سر صناعة الإعراب» إلى هذه الأصوات في قوله: «اعلم أن الحركات أبعاض لحروف المد واللين، وهي الألف والواو والياء، فكما إن الحروف ثلاثة، فكذلك الحركات ثلاث، وهي الفتحة والكسرة والضمة ...»(ابن جني، د. ت، 1/ 28).
الحمزاوي	Cardindinales ((voyelles	أصوات اللين	هي أصوات اللين التي تتميز في السمع وفي المخرج وتختلف باختلافها الدلالات، ولكل لغة عدد من هذه الأصوات، وهي في العربية الفتحة والضمة والكسرة وألف المد و واو المد وياء المد (الحمزاوي، 1977، ص68).
الحمزاوي	Allongement vocalique	اشباع الحركات	«إن الحركات أبعاض لهذه الحروف ... متى أشبعت واحدة منهن حدث بعدها الحرف الذي بين بعضه، إلا هذه الحروف التي يحدثن لإشباع الحركات لا يكن إلا سواكن؛ لأنهن مدات، والمدات لا يحركن أبدا» (سيبويه، 1988م، 4/ 434).
الحمزاوي	Sonority	إشباع الاعتماد	أراد بها سيبويه أن يصف المجهور بأنه صوت متمكن مشبع، فيه وضوح، وفيه قوة، وتلك هي الصفة التي يشير إليها الأوربيون بقولهم: (sonority) (الحمزاوي، 1977 ، ص81).
معجم المصطلحات اللغوية لخليل أحمد خليل	Conjonction \Apposi on	حروف العطف	هي أدوات الرد أو الإمالة، ووظيفتها وصل الكلام أو جعله متصلا: جاء أحمد ويوسف، وناما باكرا، يعرفه أبو البقاء في الكليات: «هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف العشرة» (الكفوي، د. ت، ص605).
معجم السانيات الحديثة لسامي عياد وآخرون	Vocalic harmony	التوافق الحركي	يعني المصطلح «تأثير الحركات الأساسية في الكلمات أو المقطع على الحركات التالية أو السابقة بالمماثلة، وقد فطن علماء النحو القدماء إلى هذه الظاهرة، وقد سماها سيبويه بالإتباع، بمعنى ميل الحركات إلى التماثل».(حنا وآخرون، 1997، ص146، 147، سيبويه، 287/3، 465، 533، 105/4، 109، 118، 173، 197)

معجم اللسانيات الحديثة	Consonanat sound	الصوت الصامت	وقد ميز اللسانيون والنحاة القدماء من العرب بين هذين النوعين من الأصوات، وأطلقوا مصطلح الحرف -والجمع حروف- على الصوت الصامت، وأطلقوا مصطلح الحركة -والجمع حركات- على الصوت الصائت. (الرازي، 1420هـ، 1/ 43، الجرجاني، د. ت، 5/ 271، قدوري ، 2004م، ص77)
معجم المصطلحات اللغوية لرمزي منير البعلبكي	Basic consonants	صوامت أساسية	صوامت يغلب استخدامها في لغة ما على سائر الصوامت، فلا تكاد تخلو منها كلمات معينة. ولعل أوضح مثل في العربية على ذلك الصوامت: "الذلقية والشفوية" (ر، ل، ن، ف، ب، م) كما أسماها الخليل في مقدمة العين، والتي ذكر أنه لا تخلو من أحدها أية كلمة عربية رباعية أو خماسية (بعلبكي، 1990، ص69، 70. الفراهيدي، د. ت، 1/ 12)
معجم المصطلحات اللغوية للبعلبكي	Causative object	مفعول له	مصطلح يستخدمه المستشرقون للإشارة إلى المفعول له في العربية (سيبويه، 1988، 1/ 369، ابن السراج، د. ت، 1/ 206).
معجم المصطلحات اللغوية	Circumstantial accusative	حال	مصطلح يستخدمه المستشرقون للإشارة إلى الحال في النحو العربي (بعلبكي، ص90. وينظر سيبويه، الكتاب، 1/ 158، 351، 384، 385، 388، والمبرد، 2/ 62، 84، 91، 3/ 116، 187، 188.).
معجم المصطلحات اللغوية	Complex coordination	عطف نسقي معقد	عطف نسقي يتكون كل طرف فيه من مجموعة من الوحدات اللغوية موازية لما في الطرف الآخر (أو الأطراف الأخرى)، كمثلي سيبويه: «ما كل سوداء ثمرة، ولا بيضاء شحمة»، و«ليس زيد ذاهبا ولا عمرو منطلقا»(بعلبكي، ص 106، سيبويه، 1/ 65)
معجم المصطلحات اللغوية	Koine	لغة سائدة	لغة كانت لغة محلية مستعملة في إقليم محدد، ثم أصبحت لغة نموذجية مستعملة في مناطق أخرى، ولعل أقرب مثل في العربية إلى هذا لغة قريش -فيما ذكرت المصادر العربية القديمة-(بعلبكي، ص 270).

تعليق :

يلاحظ القارئ العربي لهذا الجدول المنهج التأصيلي الذي سلكه كل من رشاد الحمزاوي، وسامي عياد وخليل أحمد خليل، والبعلبكي، في ترجمة المصطلح الأجنبي، وكيف عادوا إلى كتب التراث مثل الكتاب لسبيويه، المبرد، ابن السراج، والخليل بن أحمد الفراهيدي، والجرجاني وفخر الدين الرازي، وابن جني، وأهم ما ميّز هذا المنهج التأصيلي هو تقديم مفهوم للمصطلح الأجنبي ممّا يتلاءم معه من كتب التراث بعد اختيار المقابل العربي الملائم، حتى الأمثلة الواردة في كل نموذج هي أمثلة موجودة في كتب التراث .وبهذا العمل الذي لاقى نقدا كبيرا من قبل دعاة التجديد يكون هؤلاء قد أحيوا موروثا لغويا لا تزال مفرداته ومصطلحاته صالحة للاستعمال تخدم المعجم اللساني المعاصر في زماننا .

2- من المعاجم المترجمة التجديدية التي لم تؤصل نذكر (معجم المصطلحات اللغوية والصوتية لخليل إبراهيم حماش1982م، معجم علم اللغة النظري لمحمد علي الخولي1982م، ومعجم المصطلحات اللسانية لفاسي الفهري؛ حيث استبعد في منهجه المصطلح القديم ورأى بأنه لا ضرورة للعودة إلى التراث، وحجته في ذلك "أن توظيف المصطلح القديم لنقل مفاهيم جديدة من شأنه أن يفسد علينا تمثل المفاهيم الواردة والمفاهيم المحلية على السواء، ولا يمكن إعادة تعريف المصطلح القديم وتخصيصه إذا كان موظّفا"،ويميل الفاسي الفهري في استخدامه للمصطلحات المترجمة إلى التوسع ليشمل المفردة والنص، فمصطلحاته تتسم بالاختراع والتوسع في التعريب وإدخال صيغ ومشتقات غير مألوفة[1]،وقد ذكر ذلك في مقدمة معجمه فقال:" لقد تميّز منهجنا بالجرأة الضرورية في وضع المصطلحات، حيث لم نتّبع طرقا مألوفة في إيجاد الألفاظ المطلوبة، ولم نركن دوما

[1] ينظر، خالد بن عبد الله بسندي" المصطلح اللساني عند فاسي الفهري" مجلة تواصل، العدد25،2010م، ص40

إلى الشيوع...لجانا إلى كثير من المولدات الجديدة"[1]، ويتمثل عمله في المعجم في إيراد المصطلح العربي المقابل للمصطلح الأجنبي دون تحديد المفهوم أو العودة إلى المراجع التي تحدث عنه، فلم ينجح بذلك ف تحقيق الهدف الرئيسي وهو إيصال المفهوم.ومما يؤخذ عن معجمه تفاوتالمصطلخات وتعددها مثل علم اللسان، اللسانيات، اللغة المتخصصة، المعجم المختص، المعجم الاصطلاحي، المعجم القطاعي، وهي بمعنى واحد وقد راعى في عمله ثلاثة جوانب[2]:

- ملاءمة الصيغة حيث تتم ترجمة صيغة بصيغة أخرى كأن يناسب بين اللاحقة ing في الانجليزية والمصدر بالعربية ،أو er باسم الفاعلize بالتعدية بالتضعيف، و eme لتقابل اللفظة العربية المختومة بياء وتاء للوحدة مثل:

Phoneme / صوتية

morpheme / صرفية

Lexeme/ معجمية

– التركيب بين المصطلحات ؛حيث راعى الفهري بين البعد التركيبي أثناء وضعه للمصطلح العربي ففي الفرنسية مثلا نجد:

Doubele articulation

↓ ↓

موصوف صفة

لكن في العربية تعني **ازدواجية التمفصل**

↓ ↓

مضاف مضاف إليه

[1] ينظر، عبد القادر الفاسي الفهري: معجم المصطلحات اللسانية(إنجليزي–فرنسي–عربي)،دار الكتاب الجديد المتحدة،دت،ص7(المقدمة)

[2] ينظر، خالد بن عبد الكريم بسندي: المصطلح اللساني عند فاسي الفهري،ص 41،42

كما اهتم بما يسمى بالمتلازمات اللفظية وتكرارها مثل:

ثابت فردي individuel constant
ثابت منطقي logical constant
ثابت لغوي linguistic constant

– مراعاة الحقل الدلالي المناسب لتوحيد المصطلحات في اللغتين، وناسب بين المصطلحات على هذا الأساس فمثلا حين وجد في المعاجم اللسانية أن sing تعني في العربية عدة دلالات فقد ترجمت بـ: رمز/ علامة/ إشارة /دليل فخصص sing بدليل للمناسبة بينه وبين signifier الدال والمدلول sgnified والدلالة sgnification
وقابل symbol بالرمز و قابل mark بعلامة، وقابل demonstrative بإشارة.

وأشار الفهري ان فكرة الحقول الدلالية يكون فيها تقاطع للمجلات المعرفية، والأمر الذي قد يسبب مشاكل كصعوبة تحديد المصطلح اللساني من أي مجال يبدأ، كذلك التعدد المصطلحي للمفهوم الواحد، أو خلق مفاهيم متقاربة[1].

ومن مصادره ومرجعياته في وضع المصطلح:

دراسات والأبحاث المتخصصة في مجالات لغوية مختلفة، كالصوتيات/ الدلالة/ الذرائعية/ اكتساب اللغة/ والمنطلق اللساني كاللسانيات التطبيقية/ اللسانيات التاريخية والمقارنة.

–المعاجم اللسانية أحادية اللغة فرنسية/ ألمانية إنجليزية

[1] ينظر، خالد بن عبد الكريم بسندي: المصطلح اللساني عند فاسي الفهري،ص 49.

واهتم كذلك بالمدارس اللسانية المختلفة منها البنوية وبراغ الوظيفية

- أعمال بعض اللغويين العرب المحدثين منهم إبراهيم أنيس، محمود السعران، علي عبد الواحد وافي، تمام حسان، عبد الرحمن أيون ، كمال بشر ، أحمد مختار عمر، داود عبده.
- اعتمد على بعض الأعمال المعجمية منها: مجموعة المصطلحات العلمية والفنية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة / المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية للحمزاوي، معجم المصطلحات العربية في اللغة والآداب لمجدي وهبة وكامل المهندس[1].

[1]ينظر، خالد بن عبد الكريم بسندي: المصطلح اللساني عند فاسي الفهري، ص51،

المحاضرة (13) الترجمة أم التعريب 1

تمهيد:

حين لا يجد أهل اللغة لفظا يعبّرون من خلاله على مصطلح جديد يعبر عن مفهوم جديد في ظهر لغة من اللغات يلجأون إلى الاقتراض اللغوي من للتعبير عن ذلك اللفظ، ويشمل الاقتراض جميع مستويات اللغة، ومن أمثلة ذلك اقتراض علامة المثنى من العربية إلى بعض اللغات كالتركية والبشتوية واستخدموها للدلالة على الجمع، فوجد في الدولة العثمانية(مجلس المبعوثان) أي المبعوثين، والاقتراض هو وسيلة من وسائل توليد المفردات

1- في مفهوم التعريب:

جاء في كتب اللغة: " الإعراب والتعريب معناهما واحد، والإبانة... وتعريب الاسم الأعجمي: أن تتفوه به العرب على مناهجها... والترعيب ان يتخذفرسا عربي"[1]، وورد في قاموس المحيط: " المعرب من الفعل المضعف (عَرّبَ) ويقال: عرّب منطلقه إذا خلّصه من اللحن، وعرّب الاسم الأعجمي إذا تفوّه به على منهاج العرب"[2]،

وقد فرّق ابن فارس بين التعريب كونه يشير إلى نطق الاسم الأعجمي على طريقة اللغة العربية، والدخيل؛ حيث رأى بان التعريب يكون في الكلمة الأعجمية التي يلحقها التغيير في بنيتها التركيبية والصوتية لتكييفها مع اللسان العربي، أما الدخيل فهو مرتبط بالكلمة الأعجمية التي لم يطرأ عليها أي تغيير، من حيث الصوت،

---

[1] ابن منظور : لسان العرب

[2] الفيروز أبادي: القاموس المحيط، مكتبة تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة، ط5، 1996مص 46-45

وهناك من لم يفرق بين المعرّب و الدخيل من القدماء مثل أبي منصور الجواليقي، شهاب الدين الخفاجي، والسيوطي.[1]

وقد أخذ التعريب في المفهوم الحديث أربع دلالات نذكرها[2]:

***الدلالة الأولى:**

التعريب هو نقل اللفظ الأجنبي إلى لغتنا العربية دون إحداث أي تغيير فيها، أو إحداث بعض التغييرات حتى يتناسب لفظها ونطقها مع نظام اللغة العربية صوتا وصرفا، وهذا ما يسمى دخيلا وأمثلته كثيرة مثل: **البروتين، النتروجين، التلغراف، التلغرام/ الواتساب**...وهكذا، وهذه العملية برمتها تسمى اقتراضا فاللغات جميعها تستعير ألفاظا معينة من لغات أخرى للتعبير عن مفاهيم جديدة لم يتداولها مستعملوا تلك اللغة من قبل كما أنه بهذه الدلالة عملية يسعى من خلالها علماء المصطلح إلى إثراء اللغة العربية بمفردات علمية/تقنية/ حضارية جديدة.

***الدلالة الثانية:**

يوافق فيهالتعريب معن الترجمة، إذ هو عملية نقل معنى نص من لغة أجنبية إلى لغتنا العربية، وقد يكون نصا وكتابا، فكثيرا ما نجد كتبا تحمل في غلافها عبارة تعريب فلان، وهذا واقع استعمال المصطلحات في العالم العربي إذ يخلط بعضهم بين العمليتين.

*** الدلالة الثالثة:**

التعريب هو عملية خاصة باستخدام اللغة العربية في الإدارة والتدريس للقضاء على مخلفات الاستعمار البريطاني والفرنسي والإيطالي الذي فرض لغته في

---

[1] ينظر، عبد الغني صولة " التعريب في المعاجم اللسانية الثنائية اللغة(النسق الافتراضي) في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات" مجلة تعريب، العدد46، 2014م، ص26

[2] ينظر، مقدمة في علم المصطلح: علي القاسمي، ص 130، 131، 132، 133،

المؤسسات التعليمية والإدارة العربية، فكانت ضرورة إحلال اللغة العربية محل هذه اللغات الأجنبية.

***الدلالة الرابعة:**

التعريب هو أن تكون اللغة العربية هي اللغة السائدة في كامل القطر وتكون عملية التخاطب بها والكتابة حتى تمثل الثقافة العربية الإسلامية، وقد استخدم التعريب بهذا المعنى بعد الفتوحات الإسلامية بعد فتح العراق والشام.

2- أهمية التعريب:

إنّ تقدم العالم العربي لا يكون إلا بالتمسك بالهوية، واللغة العربية هي إحدى مقوّمات الهوية العربية إذ لا تقدّمَ لهذه الأمة العربية إلا بالنهوض بلغتها في ميادين العلوم المختلفة، ولا بد أن نثبت للعالم أنّها لغة تتسع للعلوم والمعارف، والأمة العربية لا تسود في بلدانها إلا بسيادة لغتها في أوطانها ولا يحمي الأمة من ضغوط العولمة إلا التشبث بثقافتها العربية الإسلامية[1]،

ويمكن تلخيص أهمية التعريب في النقاط الآتية:

- سياسيا/ استعمال اللغة الأم والأصل في المؤسسات التعليمية والإدارات
- تصبح اللغة الأم هي الوعاء الذي يحتضن الثقافة بكيانها المستقل والمتميز
- اجتماعيا/ تربط اللغة الأم بين أبناء الشعب الواحد وتربط بين الأجيال وبين الماضي والحاضر.
- حضاريا/ الحفاظ على الحضارة العربية الإسلامية ونقلها إلى العالم بلغتها الأصلية، خاصة أنها لغة الدين الإسلامي فمن أراد اعتناق هذا الدين لا بد له من تعلم اللغة العربية، ونشرها على نطاق واسع.

[1] ينظر، مازن مبارك" التعريب مدخل إلى المعاصرة" مجلة التعريب، العدد44،2013م، ص 184، 185، 186.

- نفسيا/ أثبتت الدراسات في مجال علم النفس أن العلوم التي تم نقلها وتلقينها إلى الأطفال لغة أجنبية، تخلق عقدة النقص عندهم ويشعرهم هذا أن اللغة الأم غير مؤهلة لتوصيل المعارف والأفكار
- تعليميا وتربويا/ أثبتت الخبرة أن الطلبة في المعاهد والجامعات يستوعبون المعارف التي تقدم باللغة العربية بدرجة كبيرة مقارنة بالمعرف التي تقدم باللغة الأجنبية
- لغويا/ سيؤدي استخدام اللغة العربية في تعليم العلوم إلى ثرائها بمصطلحات علمية وتقنية متنوعة ويؤدي هذا إلى تطويرها ونموّها.

3- واقع التعريب في الوطن العربي:

لقد تفاوتت العودة إلى اللغة العربية واستخدامها في عالمنا العربي خاصة في الإدارة والتعليم بحكم الاستعمار؛ حيث كانت معظم الدول العربية مستعمرة عبر حقبات زمنية متفاوتة وكان المشرق العربي السباق إلى التعريب قبل المغرب العربي، ذلك أن السبب الأساسي يعود إلى فترة الاستقلال حيث حظيت دول المشرق بالاستقلال في النصف الأول من القرن العشرين أمّا دول المغرب العربي ففي النصف الثاني من القرن العشرين ويمكن اختصار الوضع وواقع التعريب في النقاط الآتية[1]:

- استخدام الغة العربية في العملية التعليمية في أطوار التعليم العام والتعليم العالي
- يدرس الطب والهندسة في الجامعة باللغة الإنجليزية في سوريا والعراق والأردن ثم تعريب جميع المراحل أما دول المغرب بعد الاستقلال واجهت بعض الصعوبات؛ لأن وضعها كان كالآتي:

في المغرب:

[1] ينظر، علي القاسمي: مقدمة في علم المصطلح،ص 141، 142، 143، 144.

- تعريب جميع مراحل التعليم العام
- تدرس المواد العلمية باللسان الفرنسي في الثانوية والجامعة
- وضع خطة لتعريب المواد العلمية في الثانوية سنة بعد سنة

أمّا في تونس:

- تعريب مواد المرحلة الابتدائية
- تعريب جميع المواد في الثانوية والتعليم العالي
- تدرس المواد العلمية باللسان الفرنسي.

في الجزائر:

- تعريب التعليم الابتدائي والثانوي
- يدرّس الطب باللسان الفرنسي وبعض الشعب تدرس معربة وبعضها يدرس عربي /فرنسي

7- ضوابط التعريب:

لقد دعت الحاجة بعد عصر النهضة إلى ضرورة التعريب، خاصة بعد تدفق الكم الهائل من الألفاظ والمصطلحات العلمية الأجنبية في عالمنا العربي، وانقسم اللغويون العرب بين من دعا إلى الاقتراض وفتح المجال دون تعريبها لتسهيل دخول المفاهيم العلمية الجديدة، ومن نادى بضرورة المحافظة على اللغة العربية ووضع المصطلحات ذات الأصول العربية، مقابل المصطلح الأجنبي، وهذا الخلاف جعل الهيئات اللغوية تضع ترتيبا لوسائل التوليد.[1]

وقد أصدرت ندوة توحيد المصطلحات ومنهجيات وضع المصطلح العربي عام1981 في الرباط توصيات هامة:

- ✓ استخدام التراث(وما فيمن مجاز ونحت واشتقاق)
- ✓ التعريب خاصة الألفاظ ذات الصيغة العالمية من أصل يوناني أو لاتيني

[1] ينظر ،علي القاسمي، علم المصطلح اسسه النظرية، 457، 458.

8- قواعد تعريب المصطلح الأجنبي:

*تفضل ما يسهل نطقه في كتابة الألفاظ المعرّبة حين يختلف نطقها في اللغات الأجنبية كأن يلحقه التغيير إلى ان يصبح موافقا للصيغ العربية، ويشمل التغيير الناحية الصوتية والصرفية للكلمة مثل:

فيلويسوفيا/ فلسفة ⟵ صيغة عربية على وزن **فَعْلَلَ**

بتريكيس/ بطريق

*يخضع المصطلح المعرف لقواعد اللغة، ويجوز فيه النحت والاشتقاق حتى يتوافق مع الصيغة العربية مثل:

تِلفُون اشتق منها **فعل/ فَعْلَلَ** ⟵ **تَلْفَنَ يُتَلْفِنُ تَلْفَنَةً**

Corsaro باللغة الإيطالية عرّبت إلى قرصان ثم جمعت إلى قراصنة واشتق منها المصدر قرصنةً

*تصويت الكلمات العربية التي حرّفتها اللغات الأجنبية بالاعتماد على أصلها الفصيح مثل كلمة admiral فعندما نعرّبها ينبغي إعادتها إلى أصلها (أمير البحر)

*ضبط المصطلح المعرّب بالشكل.

*بالنسبة للمصطلح الدخيل تكون صيغته الإسمية الأصلية مثل: كلاسيكي، ليبيرالي،...)

التغيير في المعرّب:

وقوع الإبدال ويشمل إبدال الصوامت وإبدال الصوائت[1]:

- **إبدال الصوامت (الحروف):**

مثل الباء الاعجمية المهموسة التي يقابلها في الكتابة الصوتية الدولية/p/ وبالفارسية(پ) تبدل منها الباء المجهورة والفاء مثل بِرند وفرند والأصل (پرند).

- الجيم الأعجمية ويرمز إليها في الكتابة الدولية بـ/tc/ / وبالفارسية (چ) تبدل منها الصاد: صنج (چنگ)أو تبدل منها الشين، شاروق(چا روك)
- الكاف الأعجمية الشديدة يرمز إليها في الكتابة الدولية /g/ وتكتب بالفارسية(گ) تبدل منها الكاف أو الجيم أو القاف مثل (إنكلترة، إنجلترة، إنقلترة)
- الشين: يبدل منها السين احيانا (اسماعيل وأصلها إشماويل)
- **إبدال الصوائت (الحركات):**

توجد صوائت غير موجودة في اللغة العربية حاول العرب اسبدالها بصوائت عربية منها:

- **الحركة الأمامية الوسطى:** هي كالإمالة ويرمز إليها بـ/e/ وتبدل منها الكسرة مثل ما جاء في (دِيباج)
- **الحركة الخلفية الوسطى:** ويرمز إليها بـ/o / في الكتابة الصوتية وهي ضمة غير مشبعة ويبدل منها منها الفتحة مثل(جَوهر/ جَورب) او تبدل منها الضمة الخالصة مثل طاؤوس.

[1] ينظر علي القاسمي: علم المصطلح أسسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 455، 456.

- **الكسرة مع تدوير الشفتين**: ويرمز إليها في الكتابة الصوتية /y/ ، تبدل منها ضمة خالصة مثل قُبرص/ أو كسرة مثل قِبطي. وهذه أهم الضوابط التي تم الاتفاق حولها في مجمع القاهرة حول تعريب أسماء الأعلام الأجنبية والمناطق الجغرافية،:

ملحق رقم ١

قرارات مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة بشأن كتابة الأعلام الجغرافيّة الأجنبيّة

١) الاكتفاء بالجيم المعروفة ذات النقطة الواحدة في كتابة الجيم فإنّ في ذلك تسهيلًا وتوحيدًا للطريقة، ولا سيّما أنّ الجيم الليّنة مما يأتي في كلمات قليلة، فليس ثمة ضرورة تحتّم وضع حرفين متغايرين.

٢) تُكتَب (ch) كما في (Churchill) جيمًا ذات ثلاث نقط في أسماء البلاد الإسلاميّة التي تستعمل هذا الحرف، وتكتب في الأسماء الأوربّية وغيرها تاءً وشينًا: تش.

٣) الأعلام الجغرافيّة التي لها أصل عربيّ صحيح، والأعلام الأعجميّة الشهيرة التي ذُكِرت في كتب العرب على صورة خاصة تُضبَط بالشكل.

٤) يُبحَث كلّ عَلَم جغرافيّ نطق به العرب، حتى تُعرَف صحّته وطريقة النطق به، ويُكتَب في المصوَّرات الجغرافيّة وبجانبه العَلم المُستعمَل كما ينطق به أهله إذا كان بين الأصل والمستعمل خلاف في الحروف.

٥) الأعلام الجغرافيّة التي جاءت على صيغة المثنى أو جمع المذكر السالم في حالة إعراب خاصّة، واشتهرت بذلك، تُحكى كما هي.

٦) لم يُدخِل العرب أداة التعريف على الأعلام المعرَّبة إلّا إذا كان العَلم اسم شعب أو كانت له صيغة عربيّة، لذلك يجب اتّباع ما جرى عليه العرب، وعدم إدخال أداة التعريف على الأعلام الجغرافيّة الأعجميّة.

٧) تُكتَب الأعلام التركيّة بالحروف العربيّة كما كان يكتبها الترك قبل الكتابة بالحروف اللاتينية، ويضاف إليها بين قوسين العَلم مكتوبًا بحروف لاتينيّة على طريقتهم الحديثة. أمّا الأعلام الجغرافيّة التي جدّت بعد ذلك تجري عليها قاعدة كتابة الأعلام الإفرنجيّة.

٨) تُصوَّر الحروف المتحرّكة في الأعلام الأجنبيّة بحروف العلّة عند كتابتها بالحروف العربيّة كلّما اقتضت الحال ذلك، وبخاصّة في مواطن النبر مثل: (ملانو Milano) و(بنارو Panaro) و(نابلي Napoli) و(تانرو Tanaro) وعند طول مدّ الحرف المتحرِّك مثل (هور Hoare) أو عند التباس عَلَم جغرافيّ مثل (بريمن Bremen) و(برمن Barmen).

٩) تُكتَب S و Z بحرف السين كلّما كان النطق بها سينًا أو قريبًا منها، وإذا كان هذا النوع من Z مشدّدًا تُكتَب (تس) تقريبًا للنطق الصحيح. أمّا (S و Z)، فإذا كان

النطق بهما زايًا أو قريبًا منها تُكتبان زايًا.

١٠) في اللغة الإيطاليّة يتعاقب أحيانًا الحرفان ZZ فتارة ينطقان زايين كما (Mezzo) مَزّو بمعنى الوسط، وتارة ينطقان سينين كما في (Mezzo) مسّو بمعنى الثمرة التي زاد نضجها. أما (Mazzolini) فالنطق الصحيح (ماتسوليني) لا (ما تزوليني).

١١) هنالك حروف أخرى يختلف نطقها في بعض الكلمات الإفرنجيّة مثل: (gl) يُنطَق في الإيطاليّة (گل) إذا كان بعده a,o,u. أما في غير هذه الحالات فيُنطَق (ليا) كما (Cagliari) (كليري) لا (كجليري) كما ورد في أحد الأطالس العربيّة الحديثة. وكذلك نطق ll في الإسبانيّة مثل Llano تُنطق (ليانو) لا (لانو). أما (gn) بالإيطالية والفرنسية و(n) بالإسبانية فتنطق (نْيـ).

١٢) توجد أسماء كثيرة لبلاد الحبشة تنتهي بحرف é مثل (Takkazé) اسم نهر مشهور في الحبشة (تكّزاي)، لهذا استحسن كتابة هذه النهاية ياء قبلها ألف مستقيمة.

ملحق رقم ٢

قرارات مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة بشأن كتابة الأعلام الأجنبيّة بالحروف العربيّة

١) يُكتَب العَلم الإفرنجيّ الذي يُكتَب في الأصل بحروف لاتينيّة بحسب نطقه في اللغة الإفرنجيّة، ومعه اللفظ الإفرنجيّ بحروف لاتينيّة بين قوسَين في البحوث والكُتُب العلميّة، على حسب ما يقرّه المجمع في شأن كتابة الأصوات اللاتينيّة التي لا نظير لها في العربيّة مثل: بوردو Bordeaux.

٢) تُكتَب الأعلام الأخرى التي تُرسَم بغير الحروف اللاتينيّة والعربيّة بحسب النطق بها في لغتها الأصليّة، أي كما ينطق بها أهلها لا كما تُكتَب، مع مراعات ما يأتي من القواعد، مثل: روتم Wrotham.

٣) جميع المُعرَّبات القديمة من أسماء البلدان والممالك والأشخاص المشهورين في التاريخ التي ذُكِرت في كُتُب العرب، يُحافظ عليها كما نُطِق بها قديمًا. ويجوز أن تُذكَر الأسماء الحديثة التي شاعت بين قوسَين، وإذا اختلف العرب في نطقَين رُجِّح أشهرهما.

٤) أسماء البلدان والأعلام الأجنبيّة التي اشتهرت حديثًا بنطق خاصّ وصيغة خاصّة، مثل: باريس والإنجليز وإنجلترا والنمسا وفرنسا وغير ذلك، تبقى كما اشتهرت نُطقًا

ومنذر يُقال: مندرة. أما الأعلام التي لم يعرِّبها العرب فتبدل فيها الفتحة ألفًا.

١٢) يُكتب الصوت المقابل الحرف O وما يشبهه واوًا إذا كان الصوت ممدودًا مثل Hoad و Wood أما إذا كانت الواو مائلة إلى الألف مثل: Rome, Thome, Staughter، فإنها تُكتَب واوًا أيضًا، وتوضع علامة قصيرة كالألف على الحرف السابق للواو.

١٣) حرف A الإنجليزي يُكتب ألفًا، وإذا كان في أوّل الكلمة كُتِب ألفًا عليها همزة، والحروف الإنجليزية e, i, y وكلّ ما أشبهها في النطق تُكتب بالعربيّة ياءً، وإذا كان الحرف ممالًا في اللغة الأجنبيّة، وُضِعت ألف قصيرة قبل الياء لتدلّ على أنّه ممال. ويُكتَب الحرف E المشمّ في الفرنسية أو غيرها واوًا، ويُرسَم على حرف العِلّة كالرقم ٨ مثل گوْته Goethe.

١٤) فيما يتعلّق بالإمالة، رأى المجمع أن توضع علامة أشبه بالمدة الرأسية للدلالة على هذا الصوت كما في Seine مثلًا فيكتب سين.

١٥) يُكتَب الحرف J كما ينطق به أهل كلّ لغة، فإنّه في الألمانية يُنطَق ياءً كما في ينا Jena وفي الإسبانيّة خاءً كما في موخاكار Mojacar وهكذا.

١٦) رأى المجمع أن تُوضَع علامتان للدلالة على حرفي O, U المخفَّفين. والمثل على الأول العَلم Jean de Lŭz، فيُكتب في العربيّة ژان ده لوس، وعلى حرف العلّة ما يشبه الرقم ٧ للدلالة على هذا الصوت، والثانية كما في Goethe فيكتب في العربيّة (گوْته) وعلى الواو علامة تشبه الرقم ٨.

خاتمة:

نخلص في الأخير إلى جملة من النتائج:

- تكوين المصطلح اللساني وبنائه يتطلب النظر في جوانب عديدة (تكوين العلماء المتخصصين في مجال اللغة، إعداد المترجمين المتخصصين، توحيد الجهود لتوحيد المعايير والمنهجيات لوضع مصطلح لساني موحد)
- ضرورة ارتباط المصطلح اللساني بالجوانب المعرفية للفكر اللساني كالفلسفة والدين والتراث حتى تكون هناك مرجعيات معرفية يتأسس عليها المصطلح اللساني.
- تعدد وسائل وضع المصطلح اللساني على الرغم من فوائدها في تسهيل عملية الوضع إلا أنها قد تأدي إلى خلق فوضى مصطلحية على الساحة العلمية.
- سهّل تنميط المصطلح العلمي واللساني بصفة خاصة على توحيد المصطلحات العلمية واللسانية على المستوى العربي والدولي.
- ضرورة تكوين المترجمين المتخصصين في ترجمة المصطلح اللساني الأجنبي إلى اللغة العربية حتى نتفادى إشكالية فوضى المصطلح وتعدد المفاهيم.
- ضروورة التنسيق بين عناصر الترجمة حتى تسهل مهمة الترجمة الفعلية للمصطلح.
- تخضع المدونات المترجمة في عالمنا العربي لمنهجيات مختلفة مما أدى إلى مشاكل استيعاب مفاهيم المصطلحات.
- التعريب وسيلة هامة وضرورية لثراء اللغة بالمصطلحات العلمية واللسانية.

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

1- الجاحظ : البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، امكتبة الجانحي، القاهرة، ط7، 1418هـ،1998م،

2- البلقيني سراج الدين: مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح، تحقيق عائشة عبد الرحمن، دار المعارف، القاهرة،

3- مصطفى الشهابي: المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، دار صادر، بيروت، ط2، 1988م، علي القاسمي: المصطلحية، مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2، 1987

4- محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح،

5- عبد السلام المسدي: قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، دط،1984،

6- رجاء وحيد دويدري: المصطلح العلمي في اللغة العربية(عمقه التراثي وبعده المعاصر)، دار الفكر، دمشق، ط1431،1هـ-2010م

7- خليفة المساوي: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، منشورات ضفاف، منشورات الاختلاف، دار الامان ، ط1، 1434هـ-2013،

8- ساجر جوان: نظرية المفاهيم في علم المصطلحات، ترجمة جواد حسني سماعنى، مجلة اللسان العربي، العدد46، 1998م، ص11، نقلا عن الخليفة الميساوي،

8- علي القاسمي: المصطلحية ومقدمة في علم المصطلح، ماري كلود لوم: علم المصطلح(مبادء وتقنيات)، ترجمة ريما بركة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1،2012

9- محمد علي الزركان: الجهود اللغوية في المصطلح الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العرب،دط، 1998م،

10- عبد القادر بن مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب، مطبعة الهلال ، مصر،(دط)، 1908م، ص9.

11- الخليل بن احمد الفراهيدي: العين، تح: مهدي المخزومي، ابراهيم السامرائي،دط،دت، ج1،ص60.

12- علي القاسمي:علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، صائغ ، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت لبنان، ط2، 2019م

13 التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق علي رجروج، إشراف ومراجعة رفيق العجم ،ج2، مكتبة لبنان ناشرون بيروت لبنان،

14- المبادئ الأساسية في منهجية وضع واختيار المصطلحات ، مجلة مجمع اللغة العربيةدمشق،مج75،ج3 الملحق رقم1 ،2000م-هـ1421،

15- أبو البقاء الكفوي: الكليات ،إعداد درويش ومحمد المصري، وزارة الثقافة، دمشق، ط2، 1982،

16- مجدي وهبة، كامل المهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984/، ص93.

17-عبد الرحمن حاج صالح: بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر ، الجزائر، 2012م ، ج1،

18- طه عبد الرحمن: فقه الفلسفة(الفلسفة والترجمة)، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 1995م،

19- عبد القادر الفاسي الفهري: معجم المصطلحات اللسانية(إنجليزي-فرنسي-عربي)،دار الكتاب الجديد المتحدة،دت

المقالات

20- حليمة موسى محمد الشيخي"تأصل المصطلح اللساني في المعاجم المصطلحية الحديثة" مجلة العلوم الإنسانية، ع/2 ،2021

21- وليد محمد السراقبي"الترجمة المشوهة وفوضى المصطلح" مجلة العربية والترجمة/ مقالات،

22- شحادة الخوري، نحوة منهجية موحدة لوضع المصطلح، مجلة مجمع اللغة العربي بدمشق

23- أحمد قدور ، اللسانيات والمصطلح، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 81، ج4،

24-هناء حمود إسماعيل" المصطلح اللساني وإشكالات التلقي العربيّ" مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ع/3، 2019،

25- مصطفى طاهر الحيادرة" إشكالية الترجمة في بناء المصطلح اللساني العربي، ترجمة كتاب دوسوسير نموذجا"مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج43،ملحق 2، 2016م،

26- عمرو محمد مدكور" التعريف في معاجم المصطلحات اللسانية" مجلة languageArt,4pp69،

27- خالد بن عبد الله بسندي" المصطلح اللساني عند فاسي الفهري" مجلة تواصل، العدد25،2010م، ص40

28- الفيروز أبادي: القاموس المحيط، مكتبة تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة، ط5، 1996مص 46-45

29- عبد الغني صولة " التعريب في المعاجم اللسانية الثنائية اللغة(النسق الافتراضي) في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات" مجلة تعريب، العدد46، 2014م،

30- مازن مبارك" التعريب مدخل إلى المعاصرة" مجلة التعريب، العدد44،2013م،

31- محمد رشاد الحمزاوي" المعاجم العربية الفنية وتوحيد المصطلحات،المنهجية العربية لوضع المصطلحات من التوحيد إلى التنميط" مجلة اللسان العربي، الرباط، العدد24،1985م،

-32

Vinay j.pet darlenet jr ; stilistique du comparée du français et de l'anglais :méthodes de tradadution,derier,paris,1958

-33

Leder,mariane,la traduction aujour'hui : le model in terprétatif,hachette,pris1994

الرقم	الفهرس	الصفحة
01	القضايا المعرفية للمصطلح اللساني - مفهوم المصطلح ومكوناته	05
02	ارتباط المصطلح بالجوانب المعرفية للفكر اللساني	15
03	ارتباط المصطلح بالجوانب الفكرية للمصطلح اللساني	21
04	القضايا المنهجية للمصطلح اللساني: - وضع المصطلح اللساني	25
05	تنميط المصطلح اللساني	35
06	توحيد المصطلح اللساني	40
07	توحيد المصطلح اللساني	46
08	قضايا ترجمة المصطلح اللساني - مفهوم الترجمة العلمية للمصطلح	53
09	تنسيق الترجمة	63
10	تنسيق الترجمة	68
11	تحديد المدونات المترجمة	71
12	تحديد المدونات المترجمة	79
13	الترجمة أم التعريب؟	87
14	الترجمة أم التعريب؟	93